

٦٥٤

رجال حول المهدي



امينة فيفيان ياجي

شكر وتقدير

- * الى كل الذين أسهموا بجهدهم في إعداد هذه الترجمة .
- * وأخص منهم مكى بشير مصطفى الذى لولا مثابرته وصبره الفائق لما رأى هذا الكتاب النور .
- * الى عبد المنعم الشاذلى الذى تفضل بمراجعة الترجمة.
- * الى كل اولئك الذين أمدوني بمعلومات شخصية عن الرجال الذين قامت المهدية على أكتافهم من أسلافهم . اليهم جميعا أوجه شكرى الجزيل ، جزاهم الله خيرا على كل ما قدموه .

إهداء

إلى ذكرى شهداء كررى وأم ديكرات والى كل
اولئك الذين جعلونى أحب السودان أمواتاً وأحياءاً.

نبى ابنى بالأبطال من أسلافه

دليه جاهدة على السير فى دربهم

حديثه عن مآثر شعت بها أسماءهم

وعن فعالهم بدلا عن من كانوا

راسين ، أندرومالك ،

الفصل الرابع المشهد الأول

تعطلت لغة الأحياء وحدثنى أولئك الذين الذين مضوا

أنا دونواى

لا تظلموا الموتى وان طال المدى

فانى أخاف عليكم أن تلتقوا

المعري

تقديم

مؤلفة هذا الكتاب الدكتورة أمينة فيفيان ياجي فرنسية الأصل والنشأة وسودانية تنحسا، تزوجت الدبلوماسي الراحل الدكتور ياجي وشاركته حياته وملاكته فكرا وسعادة ، ثم استقرت معه في السودان ، وأحببت هذا البلد حبها لزوجها وأخلصت له . وندرت نفسها تعلم اللغة الفرنسية لأبناء السودان وتكتب في تاريخ السودان بجد ومثابرة.

عنيت الدكتورة أمينة بترجمة تاريخ نعم شقير ، وهو كتاب يتناول جغرافية السودان اقليميا وبشريا ، وتاريخ السودان من أقدم عصوره إلى وقت تأليفه وهو أوائل العهد الثنائي . وهو أول مؤلف يتناول السودان بهذا الطول وهذا التفصيل ، بل والدقة على غير ما يقال عنه تعجلا ، وهو يستحق بغير شك الترجمة الى اللغة العالمية الثانية . وقد أحسنت الدكتورة اذ قامت بهذه المهمة ، اذ نقلت المهتمين بتاريخ السودان من القرنين من المائدة الانجليزية الى المائدة الفرنسية التي يأمنون اليها.

ثم أعدت اطروحتها للدكتوراه في دراسة لشخصية الخليفة عبد الله ودوره التاريخي ، وبما أن الدراسة كانت باللغة الفرنسية فإننا لم نقف على ما صنعت الدكتورة ، إلا أنه من الواضح من دراساتها التي عرضتها في بعض المؤتمرات التاريخية أنها تعطف على الخليفة عبد الله وتنتظر الى دوره بايجابية مخالفة في ذلك النظرة التقليدية السلبية لهذه الشخصية الرئيسية في تاريخ السودان . ولها دراسات متفرقة في تاريخ السودان ، قرأت بعضها في المؤتمرات وبعضها الآخر نشر وبعض آخر لم ينشر .

وفي هذا الكتاب الصغير تتناول الدكتورة بالدراسة عددا من الشخصيات الرئيسية في تاريخ المهدي ، وقد بدأت بالخليفة عبد الله وامتدت الى بعض أقاربه ممن تولوا مسئوليات كبيرة في عهده والى بعض من تولوا المهام من غير قرابته . وقد استعانت في ذلك بما توصلت اليه من مطالعاتها في التاريخ وبما وقفت عليه من مصادر أسرة الخليفة عبد الله وأسر من ترجمت لهم وبعض اللصيقين بهم ، وقد فعل ذلك من قبلها نعم شقير والمؤرخ العسكري عصمت زلفو في بحوثه المتعددة .

تتناول الباحثة شخصياتها عن قرب متبعة الخلفية الأسرية والنشأة ثم في مسرح العمل

مقدمة

هذه الصفحات لا تزعم لنفسها بعداً علمياً ، فهي ليست سوى سير كمير الرجال العظام التي كتبها بلوتارك^(١) . إنها سير رجال تركوا الدنيا وما فيها ولبوا النداء ، إنهم رجال جاءوا من مختلف أرجاء السودان : يدو وحضر سادة وعبيد ، أجابوا جميعهم بقولهم « ليك » وخنموا على قسمهم بدمائهم ، لقد قاتلوا بلا توقف ولا هوادة في سبيل الغاية التي وضعوها نصب أعينهم وهي إعادة صفاء الاسلام ونقاؤه كما كان في صدر الاسلام وذلك تحت راية الدعوة المهدية .

هؤلاء هم الرجال الذين قامت على أكتافهم وهم أكثر ، منهم من حفظ الناس ذكراه ومنهم من نسوه .

والأمراء الذي أقدمهم هنا هم أولئك الذين خاطبوا وجداني قبل أن يسلبوا واكف دمعى ، لقد وقفت على أرض كررى ، واستعدت في ذهني بل تمثلت أمامي هجمات جند الله البطولية التي قادها الأميران عثمان أزرق وإبراهيم الخليل ، ورغم أن نيران المدافع قد حصدت مجاهدى الراية الزرقاء ومزقتهم كل ممزق ، فإن قتالهم كان قد استمر ، وظلت الراية عالية حتى استشهدوا عن بكرة أبيهم أجل ، إن الموتى في كررى قد تحدثوا إلى حقا . أما في أم ديبكرات فقد زالت الحمى والاضطراب اللذان كانا قد تملكاني في كررى ، وحلت محلها طمأنينة القسم الذي تم الوفاء له ، لقد أدى رجال المهدية مهمتهم ويمكنهم الآن أن يضعوا سلاحهم وأن يتلقوا الموت بهدوء فهو طريقهم الى جنات الخلد والتعيم الذي لا يزول .

(١) بلوتارك : فيلسوف وكاتب إغريقى ، ولد في القرن الأول الميلادى ، وقد اشتهر بكتابة سير الرجال العظام : (المترجم) .

لقد ذرفت الدمع مدراراً في كبرى من أجل أناس أعزاء على النفس مانوا من أجل غاية سامية ، تفخر بها، بيد أن موتهم يمزق نياط القلوب .

أما في أم ديكورات فقد كانت حرارة اللقاء ، لقاء أصدقاء فارقتهم منذ زمن طويل ، أو قل هو الإحساس الذي تحس به تجاه من يفارقونا ولكننا نعلم أننا سنلتقي بهم يوماً ما . أتمنى أن تشعل هذه الصفحات الرغبة في نفوس قارئها لمعرفة المزيد عن حياة هؤلاء الأبطال وللكتابة عنهم .

وأرجو ألا أكون قد ظلمتهم وأنا أتبع حياتهم وأفعالهم ، فانا أعلم علم اليقين أنني يوماً أت ساقيلهم .

أم درمان ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩م

الخليفة عبد الله

في أكثر الأماكن كثافة وسط إحدى غابات جنوب دارفور ، وفي مكان يعج بالحيوانات المتوحشة ، تسلل فتى وسط الأشجار ، كان متسلحاً بحربة في يده وسكين علي ذراعه شأن كل الرجال في ذلك الزمان. وكانت تلوح على وجهه أمارات حزن عميق ممزوجة بإصرار شديد ، ورغم أن ظاهره ينم عن ألم دفين غير أنه كان يادى التحدى والإصرار تجاه الموت والقدر ، شأنه في ذلك شأن المقاتل الذاهب إلى حرب غير مأمول العودة منها ، بيد أن التصميم على خوضها حتي الموت يملأ كل جوانحه . ذلك الفتى كان هو عبد الله بن الشيخ محمد ، حفيد الشيخ علي الكرار - شيخ الطريقة السمانية في دارفور ، ففي ذلك الصباح كان الشيخ محمد جالساً ، كما دته كل يوم ، في مسجده يحيط به حيرانه (تلاميذه) وأبنائه . وكان الشيخ محمد قد بدأ الدرس حينما دخل عليه ابنه عبد الله ليأخذ مجلسه المعتاد بين رفاقه ، توقف والده عن الكلام وتأمله ملياً في صمت ثم قال له:

إن مكانك ليس بيتنا

فانسحب الفتى والحيرة تمزقه ، أي ذنب جناه حتى يطرده والده بذلك الصورة المهيئة من حلقة الدرس اليومية.

فجأة قرر عبدالله أمراً وهو أن يعرض نفسه لابتلاء الله وقال في نفسه:

(سأذهب إلى الغابة حيث تجتمع الأسود! فإذا تجوت فإن في ذلك دليل على أنني لم أقترف ذنباً وأن والدي لم يكن علي حق ، وإذا مت فإن ذلك البرهان علي أنه كان علي حق وأنتى عوقبت علي ذنب ارتكبته دون علم ، فاحكم بيننا يا إلهي وأظهر الحق).

لم يحمل عبد الله معه شيئاً سوى حبرته ، وتوغل في جوف الغابة حيث اعتاد الصيد. إذ إنه كان ماهراً في صيد الأسود والحيوانات المتوحشة الأخرى . وفجأة قفز عليه أسد قبل أن يتمكن من الدفاع عن نفسه، وحمله بين فكيه وذهب به إلى المسجد حيث كان والده يقوم بتدريس طلابه. وقبل أن يفيق الشيخ وطلابه من دهشتهم قفز الأسد فوق رؤوس الطلاب ووضع عبد الله عند قدمي والده وخرج. رفع الشيخ محمد ابنه وسأله بصوت متهدج:

لماذا فعلت هذا يا بني ؟

فأجابه عبد الله :

أردت أن يتليني الله وأن أعرف مافعله حتى أستحق مسخطك علي وطردك إياي من حلقة
الدرس . فلو نجاني الله من الهلاك فإن في ذلك الدليل على براءتي ، وأما إذا مت بين محالب
الأسد وبرائته فإن ذلك يعني أنني استحق غضبك علي .

فأجابه الشيخ قائلاً :

يا بني إنني لم أغضب عليك ، غير أنه يجب عليك أن تعلم بسهولة شديدة أن مكانك لم
يعد بيتنا ، هناك شيخ آخر يجب أن تتبعه وسيكون هذا الشيخ هو المهدي المنتظر وستكون
خليفته ، وقد حان الوقت لتذهب وتبحث عنه .

وقعت هذه الحادثة قبل مغادرة الشيخ علي الكرار لدير التعايشة^(١).

وعبد الله هو الابن الثاني للشيخ محمد الذي لقب بتورشين^(٢) نسبة لشجاعته وصفاته
البطولية ، وقد كانت كل عائلته والتي يرجع نسبها إلى الرسول ﷺ من علماء الإسلام أباً
عن جد . هاجر أسلاف الشيخ محمد إلى تونس بعد التكنيات التي حلت بأحفاد العلويين ،
حيث استقر جدهم الأكبر الشيخ محمد القطبي الواوي عبد الله زعيم الطريقة السمانية الذي
كان يعتبر قطب زمانه ، بمعني أنه كان الإمام الروحي الذي يقود أولياء الله إلى الباطن ، أما في
الظاهر فهو الشيخ الذي يقود البشر إلى الطريق القويم إلى يوم الدين . وكان قبل وفاته في
تونس قد طلب من أبنائه الهجرة إلى شرق إفريقيا لنشر الإسلام فيها . وكان أحد مريدي الشيخ
عبد الكريم السماني^(٣) واسمه الجنيد^(٤) قد ترك الحجاز وأقام وعائلته في جنوب دارفور وقد
استمر أحد أحفاده ، واسمه التعيش^(٥) ، على الطريقة السمانية بينما اعتنقت بقية القبائل
المنحدرة من الشيخ الجنيد الطريقة التجانية .

قرر الشيخ موسى بن الشيخ محمد القطبي الانضمام لهذه الطريقة السمانية وحضر إلى دار
التعايشة في جنوب دارفور ، ثم تزوج بإحدى بنات أم سرّة من قبيلة الجبارات . وتوفي
بعد أن أسس خلوة ومسجداً ، تاركاً ثلاثة أولاد علي الكرار وعثمان وعمر^(٦) ، فخلف علي
الكرار والده على زعامة الطريقة السمانية . استمر في تعليم القرآن مثل والده ، حيث أنشأ عدة
خلاوي ومساجد في دار التعايشة والدير المجاورة لها ، كذلك كان يساعد ابنه محمد
الذي أصبح بدوره شيخاً معروفاً بالورع وبمعرفة الفقه وعلوم القرآن الكريم . ثم قرر علي
الكرار الذهاب إلى الحج والإقامة بمكة ، فترك ديار التعايشة يتبعه أبنائه وأخته وعائلاتهم

ومريدوه. وحيثما ذهب كان الناس يطالبونه بالإقامة بينهم وتعليمهم مبادئ الدين وقراءة القرآن ، وقام الشيخ على الكرار بتأسيس عدة خلاوى حتى وصل إلى هجليج في دار الرزاقات حيث توفى إلى رحمة مولاة ودفن فيها . وبعد دفنه تحرك ابنه محمد صوب الشرق تتبعه بقية عشيرته . وكما كان يحدث مع والده من قبل فحيثما حل كان يستوقفه الناس ويرجونه أن يقيم بينهم لكي يعلمهم أمور دينهم ، فنهض بتأسيس عدد من الخلاوى والمساجد ، ولما وصل إلى دار جمع طلب منه الشيخ عساكر ابو كلام الإقامة بين ظهرائهم وتعليمهم شرع الله . ولما كان الشيخ محمد قد أسن وأضعف المرض جسمه فقد وافق ونزل على رغبة الشيخ عساكر أبى كلام.

كان الشيخ محمد قبل مغادرته ديار التعايشة قد تزوج بإحدى بنات أم سرة وتدعى أم نعيم^(٦) التي أنجبت من زوج سابق ابناً اسمه السمانى وابنة اسمها عائشة، أم نعيم^(٧) هي والدة الخليفة عبد الله الذى ولد عام ١٨٤١م^(٨) والدة هارون وحليمة ، وقد أنجب الشيخ محمد من زيجاته المتعددة أربعة أولاد وبناتاً يعقوب وعبدالله ويوسف وهارون وابنته حليمة التي تزوجها فيما بعد الخليفة على ود حلو.

أشرك الشيخ محمد أبناءه الكبار فى جميع أعماله حيث أسند إلى عبد الله كل ما يتعلق بالشؤون الخارجية للخلاوى مثل زيارة الخلاوى الأخرى ولقاء الوفود والقيام بالاتصالات إما بالكتابة أو بالمشافهة مع زعماء العشائر والطرق الأخرى ومع ممثلى الحكومة كذلك ، كما إنه كان يقوم بقض النزاعات والخلافات التي تنشأ من آن لآخر بين الحيران «فى الخلاوى»، وأما يعقوب فقد أسندت إليه كل شؤون الخلوة الداخلية مثل التدريس وإدارة الخلاوى والمساجد.

توفى الشيخ محمد ودفن بأبى ركة بعد زمن وجيز من وصوله إلى دار جمع ، وكان يعقوب وعبد الله هما أكبر أبناء الشيخ محمد ، فقد كان من الطبيعي أن يخلفاه على زعامة السجادة السمانية وأن يقوموا بتنفيذ رغبة جدهما فى الذهاب إلى الحجاز.

غير أن حادثة فى هذا الوقت أدت إلى تغيير مجرى حياة الخليفة عبد الله وعشيرته تماماً - وتذكر بأن أسلاف الخليفة عبد الله كانوا شيوخاً للطريقة السمانية وقد عملوا على نشرها فى دارفور - وذلك أن الشيخ محمد كان قد تلقى قبل وفاته فى أبى ركة خطاباً من أحد شيوخ الطريقة السمانية فى دار جمع وطلب منه الإذن له بزيارته فى أبى ركة ، إلا إذا كان

[illegible]

- من الأفضل أن تذهب لرؤية هذا الشيخ وأن تعرف ما يريد.

۱۔ عبد اللہ رحمۃ اللہ علیہ محمد بن محمد بن علی مکی و حدودہ ، ثم عبد اللہ زہد شہر
الہمدیہ سیدہ علیہ قبر شریفہ شریفہ و درہ ۱۰۰ میں
بیت شریفہ و قبر شریفہ علیہ قبر شریفہ و درہ ۱۰۰ میں
عبد اللہ رحمۃ اللہ علیہ محمد بن محمد بن علی مکی و حدودہ ، ثم عبد اللہ زہد شہر
الہمدیہ سیدہ علیہ قبر شریفہ شریفہ و درہ ۱۰۰ میں

المهدي الذي تنتظره جميعاً وهذه العلامات تنطبق عليك.

ذو الحجة محمد بن عبد الله في روضة مرندة ثم أصبح هذا الأخير فيما بعد صاحباً و كان
 من أعيان علماء محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي حمزة و كان له حظوة و حدة و شدة في كل
 شيء من حقه محمد بن عبد الله بن أبي حمزة كان من أعيان علماء محمد بن عبد الله بن أبي حمزة
 و كان له حظوة و حدة و شدة في كل شيء من حقه محمد بن عبد الله بن أبي حمزة كان من أعيان علماء محمد بن عبد الله بن أبي حمزة
 و كان له حظوة و حدة و شدة في كل شيء من حقه محمد بن عبد الله بن أبي حمزة كان من أعيان علماء محمد بن عبد الله بن أبي حمزة
 و كان له حظوة و حدة و شدة في كل شيء من حقه محمد بن عبد الله بن أبي حمزة كان من أعيان علماء محمد بن عبد الله بن أبي حمزة

الأعداء.

[illegible]

کتاب عائده حلقة عدد ۱۴ قد نقب فی ركة حيث نزلت فيه ريبات لرب
و تنى كيت قد تعجب به اشى يحيى في بيت لاء، و كان له لأكبر قد روى سور فضل

معدنه در انحصار من و حیر، اما احوته و آفریه و مریدیه و واده نقد اقامو جمیع فی ذر
جمع، و حد علمو سنا نصر فی ثا و سهدی فی طریقہ فی حل قدر، عددو جمیع ذر
جمع و و صیدو ی حل فی و ند فی مضطہ نقلی حث یعو سهدی و سعوہ، و و صیدو
محاسبہ بد حبس موت، و بد بحدہم شک حقیقہ و حدہ فی نہ سهدی مستطیر
سهدی سیدو حکم منہ فی قدر فصیح کما و حد من صحاحہ رتہ و حکمہ سی
کتاب موحد من تصدیقہ سیدہ سی (ص) فقد خلق علی حد نہ سی کتاب و من من
نہ و حد حد صدق علمق قلب حقیقہ تصدیق، فقد کتاب سیدہ کانی بکر تصدیق من
سی (ص)، ذرہ کتاب و من من - رسالہ محمدیہ و لیسرہ من مکہ سی سیدہ سی
معدنہ سی جمیع تصدیق، و قد تصدیق دت قلب نہ سی و دہ نہ رسول
(ص).

— لماذا قُلتِ خادماتك فلانة؟ ماذا فعلت حتى تستحق الموت؟

وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَتَمَّتْ جِدَّتُهُ لِأَيِّ حَرْجَتٍ فِي بَيْتِهِ تَشَاهِدُ رَحْمَةً مَوْحِيهِ فِي
بَيْتِهِ وَأَنَّ مَعْتَدًا وَحِينَ رَأَتْهَا تَعْرِفُ ذَلِكَ لَمَّا جَدَّتُهُ مَوْحِي
وَأَنَّ مَبِيعَ بَيْتِهِ قَدْ مَبِيعَ كَلِمَةً (كَلِمَةً) فِي (فَتَمَّتْ) خِيَالِي فِي بَيْتِهِ تَعْرِفُهُ
الْمَجْلَدُ بِالسُّوْطِ.

الجنود أمسكوا بها ، فقال ونجت :

بركوبه فون به المهدى وروحه رحل مثل حبيفة عند به لاند أن يكون رد فعلها

هكذا. (١٦)

عند وفاة محمد شفيق المهدى وقتله بربه سماء. وكان قد قتل منذ بهجوم لأول على
رئيس سنة ١٨٨٢م. نسبت عبدة عامة جنوش المهدى إلى حبيفة عند به وصيد ذلك
على صاحب بربه سماء رمز ثقافة. سمر في مقدمه ركنه. ثم أعصده المهدى فوق ذلك
بإعلامه مسرودة وهي من عمل (عبد) التي كان صوتها بعض الناس وجود حبيفة بينهم

عبد أن هذا الأمر صدور قارب المهدى بين يقصود بالأشرف فعادوا من حبيفة عند
به وحبوه. شاعر على المهدى وثناء عن منه في عند به. إذ ساءتهم حكاية التي كان
جمع بها حبيفة إلى المهدى. حيث قد شفيقه محمد

— دع عبد الله وأعط خلافة أبي بكر لأحد أقاربك.

فاتهره المهدى قائلاً :

بانت في مكة حبيفة عند به ثم لا بد لي منه ، به شاعر هي

وعند وفاة محمد عند به لأبيص. حضر المهدى بصبي على حماره وحاشا رؤسك
من مشهود معه. فركب روجهم وهي تصعد ما عند روح محمد التي أنت أن تدارق
حبيده. فعد المهدى عند به واصل به ترويه عذره (بني أعفوك عنك) فساءه عند به

لماذا؟

فكر المهدى أمره قائلاً :

قل اني أعفوك عنك

فقرأ الخليفة عبد الله الفاتحة وقال :

(اني أعفوك عنك يا محمد عبد الله).

وفي الحال صعدت الروح إلى بارئها. (١٧)

عند سقوطه لأبيص شب خلاف حاد من أحد شيوخ السعادية بكر دور ويدعي شيوخ
محمد من معاصرين. وحبيفة عند به وكانت تربط شيوخ من علاقة حب وصدقة
قديمة بالمهدى ومن هذا المنطلق فقد صلب لقب أبي بكر بصديق ومكانته حتى إن بعض
شيوخه أضمو عليه لقب (أبي بنور) تيمناً بلقب أبي بكر الذي كانت بنته السيدة عاتقة هي
وحيدة من نروجه. سي (ص) قبل من اسرع. فعد أقرباء حبيفة عند به شاعرش بأقرباء

- 10 -

وقف حبيبه بعد سقوطه بحمص على سيفه أو مر مهدي حادثة سلامة بعد طين
و معارفه كل من سجن به نفسه حرق هذه ذمة من عقاب شديد حيث قام بحقيقة بقدر قصدة
في قفس حركه بعد غير انه مر على م تركه بعد حصار مهدي ذمة دار حيث سي ذمة
بالقرب من دار المهدي.

و حسب ما روى مهدي في مدينة رمض من عام ١٣٠٢ هـ الموافق ليويس ١٩١٩ م، ذات
منه حبيبه في بامه من نصلافة و ذلك يعني م صوبح، حبيبه، به حبيبه به وفي بيته
سابقة معه ان مهدي سي (س) في حبه و ان ذمة قرب موه و ان ذمة نفس حصار حبيبه
به و حصار مهدي ذمة حصار عند به حبيبه به، وفي صبح بيوم سبي آخر مهدي
بحصو، امر هذه بحصو ثم يطق بالشهادة و ان ذمة روح سي - رها

و ما تسبح حبيبه بامه ذمة مهدي في موه سبي و ذمة حصار سبي بامه سبي
موه حصار حصار و حبيبه عند به هم حبيبه مهدي و ذمة به سعة، ان سبي و حصار
سبي ذمة مهدي فقد ذمة حصار حصار و حصار حصار، غير ان حبيبه حصار موه سبي و حصار
لا يؤخذ على حين غرة بدأ الخليفة ضرب خصومه دون رحمة.

و ما كان حبيبه شديد (إيمان ذمة مهدي، فقد كان ذمة على حكمه على
سبي به حصار على صبح به، و حصار و موه و حصار حصار ذمة على حصار على موه
سبي (س) و حصار، و حصار ذمة حبيبه مهدي سبي ذمة هم بذمة حبيبه سبي به (س)
و سبي سبي كل مؤمن صافي سلاح به سبي ذمة سبي سبي ذمة سبي سبي
ذمة سبي حبيبه عند به، كما ان مهدي سبي سبي ذمة سبي سبي سبي
آخر الزمان عند أهل الباطن. (٢٣)

هذا وقد كان على حبيبه عند به سبي حصار ذمة حصار على موه على سبي
سبي ذمة على حبيبه في سبي و حصار ذمة حصار سبي به سبي ذمة سبي
حبيبه و كان حبيبه حصار في حصار حصار من سبي ذمة سبي ذمة حصار حصار
السبوسى ولكنه رفضها.

و ما حبيبه من حصار على ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار
موه ذمة حصار سبي ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار
ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار ذمة حصار
السياسيين داخل الدولة المهدي وخارجها.

وحياء، وأُشرف في حبيفة عبد الله بن يحيى، ويطعمه ويطعمه، فقد حبيفة عليهم، وبعد يومين تم
عقد قدة رأسه في وقد مو لمحاكمة، وصدرت أحكامه بالإعدام.

جاءه الأمر في نفس حبيفة شريف، فامتنع عن المسحود معاً حتى عليه مهمة أكثر، وهي
حرمته عقوبة، بالإعدام، فقص عليه وأخبره من لدى حبيفة عبد الله بن يحيى، وقد حبيفة
والمسكين، وأخبره لأشرف صده من وفاة مهدي، ثم ذكر أقوال مهدي ومحاولات
الصلح التي قام بها بنفسه، ثم ختم حديثه قائلاً:

قد جازى مهدي عليه السلام في حصة ذنوبه، فمضى صرير هؤلاء مدني صريرهم
فقلت له:

يا هذا، ما يبكر، عني ذلك مسقور، إنه قد علف عليهم ثم جازى عقوبتهم.

فقال المهدي عليه السلام:

أحسن معك، أهل ما صريرهم لأهم تم به، عنيك فقد علف به، وقد جازى بهم
من وقتهم، كل من يعصيت فقد علفي، ويكن بهن قد علفي به.

وأحسن حبيفة شريف، ما يك، وصبر عفو لق، به حبيفة ذكارت، فوشت صدقوه، فوشت
عفو عني، ما يتعني، ولكن يجب معافيتك، لأنك تعست عن صلاة الجمعة، فقد عفو
بني، عفو بوسو منه، وتظهرت من هذا، لأنه قد أحكم عنيك، ما سجن علفي، فوشت، وقد
لنفسك وتب عن ذنبك على الله يغفر لك كما عفوت عنك. (٢٦)

في حبيفة ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.
وحياء، ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.
وحياء، ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.
وحياء، ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.

الجزيرة واستسلموا هناك. (٢٧)

كان على حبيفة كذا، بوجه مرد قدش، بقي كذا، قد دعت مهدي، وأخبره
بأنه قد خلاص، ثم ثابت بعد ذلك عند في بوجه حبيفة، ففي شرق كذا
لقد، ما حكته، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.
وحياء، ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.
وحياء، ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.
وحياء، ثم بفر، ما حكته لدى أصبه، به محكمة، بقي في سجن حتى عام ١٨٥٦ م.

وعندهم ، أخذوا منهم عينة ثم عيّن ، علماء منهم من سار كما تختلف شعبيهم وهاش في
أم درمان لكي يضمن ولاء عشائريهم.

ومن ناحية أخرى كان الناس الأمر دحلي جيش هاجس كبير ، مختلف ، حيث كان عنه
أن سعد بن حكمة مع أولاد رحيل بنين كان قد تدرّس ومجان من لاسي بهم عد... لا
لهم ثم عبروا شدة من بعضهم بعض ويتقدمون بغيره. فكان حليفة يدعونهما حاكم
ثم بـ عقل وسعي ربح مشاعراً لأخوة قدامهم وقدمه لأهـ مود مسيحاً شعبيهم بنين
وأيـ جهدي، فكان بعضهم باسهم ، ويسمى على حلفه حصه في بؤنة جهده وعلاوة
على أن جنوداً وخصائصه بالحقبة، كان هاشم حصر لأعداءات حار حية. فعند
محطة كان لإخبر يهددون بلاد من شمالهم كان لأحاش يهددونها من شرق، كما
عرب بنسبة في حية عليا، لقد تـ بؤنة مرة أخرى ثم بينهم حور بعد وقت قليل
من حية هذه شهدت صغر حبيبه بالأحداث شائكة حيوش على هذه الحدود بصفة
بها، وأخضع عرب كما يمكن لأخصر بقيادة قد مثل أي عكسه وركي قدام من
الانتصار على الأحباش وإقامة نقاط على طول الحدود.

بعد صد (بحر) في شمالهم حليفة. عدد حصاة مصر في تلك الفترة لأخصر
في ١٩١٩م وتوقف جهاد بعض الوقت فقد كان على حليفة حصاة حصية
في أسيوط مهددة مختلف لأعداء من كل جانب (إلى بحر) وحصيون في شمال
وعلى ساحل بحر الأحمر، ولأصليون على حدود حيشه، وفي جنوب بحريون
الـ سبـ وفي عرب ثار بؤنة أخرى مسبوكة. علمهم وهاجموا لأخصر، وكان
عد حليفة أن يكاد موجود في كل شيء بلاد في وقت واحد بعد حارب خصوم
يشجع لأخصر يدعونهم بجهاد في سبيل الله ويحثهم على لاشه دؤن. وحدثهم بصفة
قد شهد الأمر بحدث كرمات ثناء أحمده على حيشه فقد سمعوا، وهم في قلب
حمراته، حيوات أو قدامهم على حليفة كان منهم... وهذا قد كان ما حدث في حمده
من ١٩١٩م على قبر من عام ١٩٢٣. فعندما تسبب شمال حشيشين وأحد يونيون راد...
سمع جميع صوت عمر بن حصار يردد قائلاً (صباح) (بؤنة حش) (بؤنة حش)
لقد تـ به حية به حور حش ونقي هاشم، وقد معركته في بيعة على فكان صغر حشفه.
وعد... من فيما بعد حشفه نتي سمعوا فيها صوت عمر بن حصار، كان رضي به عنه

بحصص حصّة لجمعة على جموع مسلمين في مسجد حديبة، وقد رآى سارية في رؤيه
 وأن فوره قد كسب قلب فوسس أو دس من بهيمة، وفي عمر صمد بعض وقت ثم هتف
 فجأة :

يا سارية الجبل .. يا سارية الجبل، ثم واصل خطبته. ^(٢٩)

في ليلة ليلة معركة عسرة أمر حبيفة بجمع عدد صلاة عشاء أن يسعدو معصيه
 في صباح يوم سبي وجه يستش سوي حرصي وفي وقت سبي كان تركي فصل يخلق
 فيه سبارة حاسمة على لأحاش بالقرب من بهر عصرة وصوب ثم سب في لأد، كان
 حبيفة عدد به يستعرض حشيه، وقد كان ذلك يوم ثلاثاء وجه يحدث قبل هذ يوم
 ولا بعده، أن تم عرض الجيش في يوم غير يوم الجمعة.

وقد حدثت كرمه أخرى به تحسيدا بوحه فيه " فيما بعد، ففي ليلة حملة حشيه
 كان جيش شبي عسرة يعدي من حووح ومن عيش صفة حاصة، ثم هب حبيفة في مده
 اده في هذه حاة. وفي صباح يوم سبي رتدي ملابس الحرب وحمل سبحة وركب
 حوده وأمر ملائمه أن يتعود ثم نحه في سبيل ودحه تنصيه. وأوحوش " نفود الحصاص
 حتى وسط بهر ومن حبه حشيه، جاء ملائمون وأصبر حتى تقدموا دحل بهر، لأحد
 الخليفة جرة ماء ثم استل سيفه ورفع في الهواء ثم صاح:

- اشربوا.

فتسب جميع، وكبر ثمرة ثلاث مرات ثم سفت سبي جموع لأقبر، قائلا لهم
 يا حوكنم بعدون من حووح وعيش على حدود حشيه فبسا به أن يسفهم

والله أعلم.

بعد ذلك توجه حبيفة سبي مربه وتعرفت بجموع وقد أكد أن وعده هذ لأمر في
 أحد حصاه به دار إن سبحت قد نجت في ذلك يوم فوق جيش وبن حصر عر
 حتى روى حار وسهله وملأت لأبار وحيت لأشجار بفعل حصر ولكن حوده من
 تده سبي كانت بعيدة عن مساكنهم، وعندما كنفى حجارة مستفدت لأشجار،
 فرب ثم عسرة من حشيه وفعل كل حوده مشه وفي حال صبي ركعيس شكر به على هذه
 معجزة ^(٣٠)، مثل هذه كرمات يحكى أن ههم في صار ذلك بجمع سبي كان يتعد
 حال لمسا وينتدب به. وقد كان لحبسه حلا مؤمن بصفة حال مشه في ذلك مثل
 عسرة مضمي لأصبر، فبههم كبر يعتقدون اعتقاد حارم أنهم د بهر مو فوره سببر.

في فؤادهم - حبيبة مهدى التي محبوبت من قبلهم.

وهكذا ترك حبيبة فداة لأخصار الذين يهيمون به هذا الركن. ولسر حبيبة حتى دحل
فداة مهدى حيث بقي أصحابه بالحرج وهم حرسوا على فداة بهم يوم فوت حبيبة
وعدده في أعقابهم هذا وقد تردد عدو في دحل بمداة. وسر لأخصار ينصرفون
والخليفة يتأمل، إذا بيد تربت على كفها، وبصوت يقول:

يا حبيبة مهدى لا تنس أن يدين قنونا في سبيل الله مؤبداً فلا تنس أن تحب بعصا ولا
به حبس^(٢٦) ولا تشاره^(٢٧) ولا يأم من حسن سقطو من أجل كلمة الله، بهم حياء بعد
بهم بر فوا. بعصا بعد وعدهم به. فداة حبيبة مهدى فوكت شهادته به نحن بعد. و
ممن به تأثر على حساسي أن تقوم معنى أنت وفتيت بي عرب تعود نفس هبات،
و مستحق بك أحمد فصلا، و حبيبة موسى سقرت ومعه حدودا، مستحقهم كثيرة بعد به
يصلها أحد، ارحل ومعلك الذين يستطيعون الرحيل.^(٢٨)

فداة حبيبة غيبة فكر محدث هو ود منه في فقه حبيبة، حبيبة مهدى
وأخيرة. وخرج مسدداً بمره لأولي مدان علم حقن حياء بعصا. وقد كان وحيدة مشرد
به ن حبي و مصونه من عدد فوكت كمد كان به دعا لأخصار بهجرة فتبعه جميع. و بعد
الذين معنهم ح حبي، أو بدر كان بصلهم صعباً وكانوا نامون في الأسفار من
الأحداث. وفي طريق حقن به وفتيت من حبيته ناني كان له سحبت في شمس عربي
به تحدي في كدول حيث بقي هبات حدا ح حبي حياء حياء في أنه سكرت به ٢٤٥ بعد
١٥٩١. وفي ليلة سادقة بمعركة بقي على فرد حبيته حبيته لأخيرة ثم نر من يني
مهم سكرت من بعته وسبح به حفاقة في معركة من أردناك، فداة سكرت أحد
منهم، وظلوا جميعهم بجانبه ليقاتلوا حتى الموت.

وكان حبيبة يقابل كما عتد مستعملاً بسببه. وفي نيت لأشياء حسنة صفة. إلا أنه مسر
في شمس حرجه حتى رأى أن كان شيء قد سبي فداة ح حبيته وفترش فداة منهجه
حدا حسنة. و بذي هذه وأمرهم بأن يعقبوا منه وسكرت حبوب. وصطفوا كنبهم أمر
و محاربين بصلاد حبي حبيته. فعلى بنية كان فبق حياء وعده في كل حبيته ناني
و بعد فداة حبيبة على ودحوب. وعلى بسادة في غلته حياء به سد أحمد فصلا. و في
به حبيته وأخيه كحبه نداء حدا. و تحبوا جميع حبي حبيته و عده فداة فداة و لا
من رخصه و مستخدمو جميعهم في أنه ذبيكات ناني فصحت مفرد صبحه لأخصار.

فمنع علي بن أبي طالب عن أجدادهم من إخراجي ومع ذلك كان يهدو بعثت عن
جثة الخليفة عبد الله ليتأكد من موته.

قد جاءه رُماة سبعة وكان قد ضمه لأجداده يسمى عمر حمرى، أي حكر. لدى
سبعة فيه حكمة، وكان حكرًا ميثًا لحسنه، فأسر عمرى، جده قتلًا
هذه هي جثة الخليفة.

وخمسة جميع رفع خمسة عند رأسه، كأنه في منقطة من يومه وثلاث
- لماذا بعث هذه الدنيا بديك يا عمر.

وخمسة أسه وصمت حمرى - وقد حمد لهم عفاة. وسمي أجداهم بقوه
- يا ويلتنا لقد حاربنا وقتلنا أولياء الله.

- وصاح عمر:

- ولكنه ميت

مرفع الخليفة رأسه مرة أخرى وقال:

... وقد صحح أمرنا. عمر فقد بعث بسك هذه الدنيا. قد خرجت من جثة
منذ هذه الساعة.

... سقط رأسه مرة أخرى بعد ذلك فحصب حته بحبيطة و... من أنه قد مات
بالفعل. وقد أصابته طلقتان، واحدة في جبهته والأخرى في قلبه.

الخليفة علي ود حلو

علي ود حلو هو من شيوخ قبيلة دغيم ، إحدى قبائل سفارة بني أجود لأكثر موسى
بوم خبيثة غلب وود وده ، أما علي فقد كان مهتماً بالعلم ، وقد اشتهر بصفاته بسميره
في بلاد غرب ، وهو عه شديد ، وكان تلميذ شيخ مصوى الذي راع صيته في منطقة
العيلقون لتبحره في علوم القرآن .

صاحب شيخ محمد حمدا ، الذي راغب تميزته بين فائل بين لأبصار ، من شيخ مصوى
الذي كان له أحد حبره (اللامدة) التي يدرس في حنوبه ، فأرسله شيخ مصوى علي ود
حدا الذي كان في تلاش من عمره ، وبعد وصوله إلى ، فمس حنوبه بني لارس تارها
فأعده حتى لا ، وبعد ذلك حين به يراق علي ود حلو شيخ محمد حمدا ، وكان من
أهل مؤمنه عدمه عن أنه المهدي مصطر ، كما سب قبيلة دغيم وحلفتها فسه كذا
حول المهدي و ، وقد عني بمرقة جهدي في رحته لأولي ، لأبصار
الذي معظم أصحاب جهدي في معركة أن شمول غسني دغيم وكذا ، وقد وهو جميع
بمقتضاه في قدر ، وهناك بحفت به إحدى بناء كذا ، وأخبرته أن قوات الحكومة برأسه
رائد بك تستعد للهجوم عليه .

سبح جهدي عند مرة حقيقة عمر بن حنوب ، عقب بحقيقة داروق ، وكان جميع
به حنوبه ، التي كانت مصوى نحب بولها فائ دغيم وكذا ، لإصلا في فائل سفارة
الصغرى على الحدود بين الجزيرة وكردفان .

أما حنوبه موسى الذي كان وكذا له ، فقد اشتهر بشده ناس في الفتن وإحاده فلول
حرب ، وكان جهدي قد أسسه حسنة ود محومي وأبي عبيد بندين كان بحارب في
جبال النوبة .

وبعد ذلك ، لإحسان حسنة عردوب ووصف ، وكان به المهدي أمر قيادة
جيش من مصدي بهم في أبي صليح ، وهناك صلب من بني ود حلو وسط صفوف الأعداء
حتى صلب ريته في وسط جيوشهم ، وبدأت مواجعة حمة الوصيص ، سقطت شاة موسى ود

حده شهيداً، ووصل رده نفس حتى يشهدوا جميعاً، وكنت نلت هي أول هزيمة
لأعداء، وقد تركت أثرًا سيئاً في نفس جهدي، لأنني مع من من سلك على شهيد في
صباح، ولكني جدد لأعداء المحاصرين، ثم بصلاح مدفع يوجد لدى منك كغلامه
بغير، وقد كان ذلك بغير، فعلى أن الشهادة كنت هي شبيهاً، فقد يشهد لأمر
موسي ورجل به، كبر كلهم من دعيه وكنته بغيراً، لأنهم يسو فونان أحده عند
رهبهم برزقون.

بنتي سب حبيبة علي ود حياي أن لبث، وقد كان ورعاً وحكيماً في قوله وفعله،
كما كان مدلاً في تصوف، وهذا في بدايته وسوءه، بيد أنه كان يوجه لأهله من
بشاعة عند بصره، فكان بعد قرابة بالامة ويدى برية عندما صلب منه وقد كان
كسبة فدية مقبلاً لشجاعاً لا يثق به غيره، وانتهت كدات بكرم، تسعى لإصلاح ذات بين.
وقد كان قوي الإيمان بجهدي، فكان من أول من آمن بدعوى، وتقوية أو صبر بصدقه
سبهاً، حبه جهدي، بنته به، شام، فحبت بها صلب، وصدق عائشة وقد رسته
حبيبة عند به كدات صدقه قوية بنات قبر، وصوبه هي جريدة، كما به روح أحب
حبيبة حبيبة، فحبت به موسي ويعقوب، وكنت هي به حته لأمر.

وقد كان حريصاً صول حاته، على ملازمة حبيبة عند به وحاصه في صراعه مع
أشراف، فوجدوا مؤيداً صهرو، فأخذ لأشرف عليه ذلك، كنه كان يرى أن حبيبة
به به حبيبة معين من قبل جهدي، كان من أول من سابع به، وسه به جمع
فقط عن بيعته.

عند مدعت فتنة الأشراف بنده حبيبة بوساطة من الخريز، فقد وجد من كبار
من جهدي ومن مختلف قبائل مقبوض مع حبيبة شريف وأبصاره المجتمعين داخل
قبة المهدي^(٦)

صلى حبيبة علي ود حياي من لأشرف به صبح سب مردهم ومعد بهم بحبيبة عند
الله، فرد أحمد محمد الخير^(٧) وأحمد سليمان^(٨) بقولهما:
يا سب حبه هان حبيبة جهدي قد أخذ من سلاحه ورجلنا وحشفت فقل بهم
تحليقة علي:

كأن سب سب في ذلك، فإن حبيبة جهدي سجن وسيع سلاح ورجل في
... في سب لأمره حفصاً فقط، وأن أخذ من يري حبيبة معرضة به بغيره

عند ثم من هذه لا تفرقة قام بحقيقة عند به باعتقاد ومحكمة قاذفة مؤامرة وكان
 حقيقته على رئيس محكمة على يقين بأن حقيقته عند أنه لعلي ذلك حجة لأمر مهدي
 في حصره مرة فيها محكمة عصبية. وذلك عند أن حذره به نفسه هو
 . من حقيقته على كذلك محكمة في حست محكمة حقيقته شريف. ووجه بهم
 به. وقد كان مهدي. من عصب حقيقته شريف. وأما حجة ولأنه
 . حقيقته مهدي صبر. نت. حل عاقل وحيرت أن تحتل ثم حقيقته مهدي على
 حكم به قصده. هل شوري. فقد عرف ذلك حقيقته مهدي صدق ولا يحمل ذلك في
 حقد في يمد ذلك عليه. وكذلك أخصاب في حق به بحيث عن صلاة جمعة قد أختك
 . ذلك من عقوبة لإعدام. لأنك تسحق عذاب. فلهذا لا يخرج. لأنه سيكون نصيب
 . ذلك. أحوال سبب سبب. فاستجاب به حقيقته ثم في مسبق سببه. لأنه كان يحبه حذ
 شديداً^(١٢).

عند هذا عند حقيقته. في داره كتيباً حرره من صبر عاب ولاشكافات بين أصحاب
 مهدي. ولكني بقي هذا عند أن يضمن نفسه تلاوة القرآن ودرسته. فكانت له مهدي
 ست قسنت

كانت حقيقته على حجة محرومة حرة حرة. وكان مسئولا على أحد
 عتبه. وكان حقيقته على يحرض دائما على فقد أحوال انقلاب ومسوياتهم. وكان بين
 صلاب هذه حيوته شاد وأداء مهدي وحقيقته وأمين بعثت. وكان شيخ من
 حقيقته يأتي في حيوته رفقة عبدة حيث يحمل أحدهم دونه وآخر موجه وذلك يحمل
 دونه فيجلس حو. ولأن الشيخ به نكس بعد هتمام. سمر الحان هكده حتى
 حرة. مثل فيه حقيقته عند به به عما حقد. فرد شيخ يدعي بأن الشيخ لا يحدث به
 ولأن حبه به يحب أن حقيقته ولا يوجه من تجاهله حذراً. فدهش حقيقته عند به
 ما سمعه من به وفرر. نكده من ذلك نفسه ذهب في أحد لأمر في حيوته. مثل الشيخ
 عن سبب تجاهله لابنه فرد الشيخ قائلا:

حقيقته مهدي أن ذلك عثمان لا يأتي في حيوته صلاب يأتي سيد حيث يحمل به
 عسده كل حارة ويهدم كتمان حتى عيب. وهو سيد همد بحلف روح الإسلام وروح
 الخلوة وهنا التفت الخليفة إلى ابنه وقال له:

قد سمعت من ابنه شيعت. وعليك من هذه نسخة أن تخمس مع ملائكة هؤلاء

ثم أشار إلى العبد قائلاً:

أما هؤلاء، فعليهم أن يوصلوا معن حصص قرب علي يدي هذا شيخ، وعلى كل منكم أن يحمل حاحه نفسه فكذلك عبيد به ولا تفصل لأحد على آخر، لا تنفوي

بعد كتاب تصرفات شيخ الدين غير ثلاثة حده حبيبه علي وأعضاء مجلس جمعة عبيد من حبيبه علي لأنه كان يحق ذلك حتى لا يعصب جمعة عبيد به، وفي حقها كان به فر، لا حرة من يحد من أمير يعقوب بسنة تصرفات شيخ الدين

في يحد من لحف حبيبه علي عرصه جمعة وكان دناء هو ورجل ريته صاهس بدوي من جمعة عبيد به وفي شهر رمضان كان يؤم حصص في صلاة ترويح وكان في صلاة الجمعة في حالة غياب الخليفة عبد الله.

كان جمعة علي علي رأس قرية محصرة في معركة كبرى، وأصيب جراحاً في فخذة وأيسر فسان دمه غزيراً ولكنه قال للدين حواء بهادته من مدحه القتل إنني أريد أن أرى الخليفة عبد الله.

بعدما تمت محاكمة حبيبه عبيد به أُنشئت رصاصة أخرى في نفس سارق حصصه فسقط وحمل إلى جانب الخليفة.

كانت حصصه محصرة مما صصره أن يحمل صوب الطريق إلى عرب سودان، وقد لاحظ قلة رجال دغيم المصاحبين للخليفة فسألهم:

(أين فلان وفلان؟) فقالوا:

بهم يركبوا حينئذ بعد كبرى برفقة أحيث الإمام وعادوا إلى ديارهم، ونحن نضربون أن نفعل ذلك.

هنا هب الخليفة علي واقفاً رغم إصابته واستل سيفه صالِحاً:

أهل قدس، يسكنكم يا رجال دغيم ذهبوا في جرح واحد وسبعة جمعة مهدي حتى حارب، بعد صاعبت معنكم حاشفة حسب صفتكم» وأدى أحد بعديشة من أولاد عاصم ويدعى المهدي شرف الدين وقال له:

حقاً حتى الإمام وحضره جرحاً ومبا هو ومن معه، وإذا رقص مرحوع، فضع رأسه واحضره لي.

نفس المهدي شرف الدين برفقة مجموعة من رجال وعبد وصوبه موقف الإمام ود حبر، وفيه كان أحد يقبض منه لحاق فوراً حبيبه مهدي، فرفض الإمام وهذا دلت

الأمير يعقوب

في توري، عند سفح جبل سرغام. نحو شمال قبلاً يوجد قبران متعديان. يحيط
كل منهما سياج من الحديد، وأمامهما قبر للأمير يعقوب. نحو حديقة عند مدخله وآخر قبر
صهبد. محمد بن جهدي، يرقى كلاهما في حكاية الذي قاتل فيه بحيرة دعوة مدخله. فيه
شرف الشهادة.

بحسب مقدمة سهل كزري، فهذا يرقى عند مدخله من روبر ذمواهم صاهره ثري ملك
الأرض. وحسب عظمهم ندرت تربها، عند جبل سرغام الذي شهد حرم معارث تربها
و. عبادة الأمير يعقوب في ٥ سبتمبر ١٨٥٨ م. وينكوب هذا الجبل من نيس أو ثلاثة.
كدهم مستصل شكل وصل الاحداث، أما لأخرى فيتكده من كل متفرقة، وحول
جبل سهل بحيرة وصحور على مدخل سي تعطي لأهل وشارها وهذا بعض
شجيرات بهريلا، وربما يسمع في مساء عند هذا سهل صهيل سبوف وقعده لأهله
صوت صاهد مروح وصفات سادق، مصحوة تصبحت تكبير سي يدوي في أرجاء
المكان.

سبوف هههه وسأمن من هؤلاء الذين يرقدهن تحت قدمي قد مدبو لكي يلقى كنمه
مدبو لكي يقصو مدبو في وجه العدو الذي أراد دخول مدينتهم، إنهم قوم مدبو وأوجه
حبه وهم مستعدون بقدام من أجل قتال مرة أخرى. ممثلي يقولون (سبوف) مدبو
أحد مدبو حبة تحت مدبو جمع سي مدبو و مدبو على الأرض من شيء، لا شهيد، يتمي أن
يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة^(١).

الأمير يعقوب هو كزري شيخ محمد بن علي كزري، وهو مدبو معروفه باب جهدي
من، لادامه من حداث، إحدى بطون معاشة، وقد ولد في حوالي ١٨٤٠ م. وروى
أمر إدارة خلوة والده منذ فجر شبابه.

عند وصول شيخ محمد بن علي كزري، غلب شيخ عساكر في كلامه بأنه حذر عرب
تدبي، وصاحبه شيخ عساكر. بقي معهم لكي يفتح هذه الثغرة ويذكرهم تعينه
لإسلامه. قال شيخ محمد: لأنه رفض لإقامه به حذر. وقد شيخ عساكر

- دعني أستقر في مكان معزول.

فسمح له الشيخ عبد الكريم بالإقامة حيث يريد. حرك الشيخ محمد بسبعه أهله ومريدوه، إلى شمال السودان ووصل إلى مكان ندى يوجد فيه قهوه لآل. توقفت قهوه ندى كانت تحمل متاعه ورفضت التقدم، فقال الشيخ محمد:

- سأقيم خلوتي في هذا المكان، وهنا سيكون قبري^(١).

بعد وفاته نوى له يعقوب مسؤولية أسرته وخيراته، ونفى في نفي ركنه، واستريح الشيخ مكان صححو. ندى حذره، دعه، معمور بالسكان، فقد تجمع الناس حول حبوته، وبنى كسب في ماضي حيضاً ربيعاً من الماء لا يملأ سوى بريق ومن هذا جاء منه أكثر الناس، وقد أصبح مؤلفاً عربياً ذوقاً، وكان من قبله يذهبون إلى حديد أو إلى حجر ليردوا.

استمرت حياته هكذا، وفي أحد الأيام خرجت غريبه كنهها ملافة، حينئذ تقدم محمد له من راحل ويريدون ثياباً مرفعة، وبعد قليل تسلمت أحد راحلين هو عبد الله بن الشيخ محمد، وغلق نحو برائحة ركنه، ثم جلس راحلات نجيب إحدى لأشجار وندى حدث رفق عبد الله ندى كان ممسكاً في يده راية سوداء بحقق حب شجرة شمس، من رافة هذا جنهده، صرح حب راحة ست أرباب، ووجد حبيبه عبد الله فأنه قد صدق نبي محمد جاء مهدي مسطر. فقد أخبرني نبي محمد، في أحد الأيام في رافة نفس، أنه سيأتي حل سود بشرقة، أنه علامته على حبه ويحمل راية سوداء شمع. أما مسكون معه نبي عبد الله واستخرجون حبيبه لاستنقده وتدخلون به بالشيخ سيحس حب شجرة، ويقع منه رائحة عطرة، ذلك راحل هو مهدي منتصر.

حين يعقوب عثمان بن حبيبة عبد الله على كتفيه وسبعه أخوه هارون وبهية خير به حدوده، فقام أمام عديمين، وغزو حصصا، وقبل أن يتحركوا غلبى مهدي راية هارون ليعقوب وقال له:

ستشهد تحت هذه الراية^(٢).

صحب يعقوب هارون ومهدي حتى لأشجار، وأرو في صهوة سيد حكي، ثم أرادوا، ندى ستسليمهم كره وحده، وتنادى حدثت سادات حبل مع مهدي ومع ندى الشيخ محمد وذكر هؤلاء حدهم على كبر، كان عبد الله وندى وشك سيد حكي من لسان الأخلاق ندى نفسي بين الناس ومن سوء خلق سنده ندى صار عامة الشعب.

من متحلات حرم و ذکر آن "جميع بصرون صهور مهدی بنی سیملا لارض عدلاً
بعد أن ملئت جوراً وفساداً"^(۵).

و بعد عدد من سنین کثرت قوای حجاج و شجرائی من عرب و فرقه متحده بی
شرق، بی نفوس می کردند و در فور، و متحده و مرقه لاستحده و قد کان جمعا
مقدمون من معرب یسکرون فی هاشم و انیض تبعیه ساس امور ذلهم و کان کل
مقدمین بحدوث علی رحیل من فذل الحولانی سیمی غنم - دار فودیو - شهر بعه
و یوم، یدکر لانه ان المهدی سیظهر فی شرق و ان رده قد قترت وهاجر کثیرون بی
الشرق استعداداً لمناصرة المهدی عند ظهوره و الإيمان به.

اعلی شمس طلع شهر سحر صهر فی حوی عه ۱۸۵۰هـ رحیل دی ساس مچهد فی
سبیل به ضد حرافس من المستعین و کفر - و کان هد رحیل حاد مشهور و مقدس
حسره، سبه احراج عمر - و قد نسی فکر شیخ غنم دار فودیو و نسی سواد و
صهور مهدی قد اقترت و ان صهوره سیکه - فی شرق و عقب وفاته فی عه ۱۸۵۶هـ
هاجر بعض سعه بی کردند و در فور صهر مشهور مهدی
و عدد علی محمد نه مهدی مستقر، سر فی سدیة، شه جهار بعد دشت، من به کل
غرب السودان و تبعه.

سمع یعقوب بعهه لواء و قرآن بحق هو نهه بالمهدی. و ذهب بی حیل بی و ند فی
مسبکه تقی حیل تقی بالمهدی و تبعه و قد وصل یعقوب بی فدیو عدل حمر
المهدی خلفاءه، فینهه امیراً قائداً للراية الزرقاء.

کان یعقوب انس من حبیفة عبد به، و کان تجمع بین لأحبین عاصفة قویه و کان
عبد به بشتیر یعقوب کثیر و بعض مشهوره، حیل شهر یعقوب شده دکانه و حده،
و سعه فقه و علم حسسه حتی به لب البحر بری، لک ساس کتو یحدون عده
مصحح و حل مشکلی بی جهول کان متومض صبور - ساس باسمین و لا سحیف
ساستی لاعضاء، د شرة حقیقه سمره و کان وجهه و دود متسمه یتیمیر عیسی شدس -
و عربس اقی و شفتس دفتین و کان کر مه سطر به فله صت

دن یعقوب کل جهده بمضاء علی عده ت و ساقس بین غنم، و قد سعی بمصدا
بین فذل عرب اولاد عرب و فذل سب - و قد سدا و حقق فی دشت قدر من حراج
کان یعقوب د معدرات عسکریه فائقه کمعدراته علی حیل کل مشکلی سانه من د

[illegible][illegible]

كان الأمير يعقوب يأخذ غنيته من الأسلحة والخيول .

[illegible][illegible][illegible]

حدود یعقوب وقتیه ، و بعد ' لأمیر یعقوب من شتره جو به دس ' دو ' رد عیبه قائلاً

تبرعوا بغيره يا اهل البيت، سجدوا لغيره، فانه قد اصابكم منه ما اصابهم من غيرهم، فاحذروا منه.

ووقف مع حجة، فقد ذهب حبيبه علي شجاع كى من أحمد على قاصى لإسلام وحمد
نرى حد لأمر ف جوقر بديهم، مقابلة لأمر ف وذكبرهم بتوحيات سهدى، على
يحل لأمر يعقوب فى حنة قتل وساحتهم، لقد كى حبيبه بقصص لا يبحر سلاح فى
سفيد كى بوسل بدومانية، وقد حجب هذه جهود، وفى لأمر ف على لامتسلا
كى لأمر يعقوب رجلاً مثقلاً وكى حجب كى بحبيبه شمس علماء دين وناشرون
كاس دره مندوق حقيقى، ويرتد تمسبه لأدبه انتصار كى محبى قلوب حميدة حث
سقوط عدة مرات فى لأسح. وكثيراً كى تبادل فى دره قصاص دين وبيعة فى حرية
كلمه، كم كى تدور بينهم مساحلات شعريه حامية، ويسى - حدة - بعض الوقت، كى
مناصبهم شخصيه وحيه ويقبول على رايه يعقوب وحو. لأفك وقد تجلس معهم
يسمى خلافهم بيد كى بدء محبته كى فى ذوق. فقد تعرضت بلاد نعره وحب
حاميتها، فحمل الأمير يعقوب السلاح مرة أخرى.

عقد و مهر حقوق حتی موند علی حقش و بی حقیقت خود به عصبه کل بود که در
معه شوهر بدوخته، فقد کار حقیقت به عرض و شعله و بصله مشوره خود، و عدم بقدرت
تقریر علی عصبه بی عصبه و بدوخته که در عقد و بی حقیقت خود نقاش استحقاق
و کثیر و خود حقیقت برنی حقیقت حقوق، انکی خود لایقی است و حقوق کار
حق خود، فقد کار حقیقت هو بی عقد و بی حقیقت و بی حقیقت و بی حقیقت
مستند و بی حقیقت دفعه حکم من و بی حقیقت و بی حقیقت و بی حقیقت

وحي محسن كـ يعقوب بصغير عسا لأحمد . في شرح ديوان علي مصمص . فقد ذكره
شيخ الدين عارض كل ما يأتي من عمه أو من ابني عمه إبراهيم الخليل ومحمود أحمد (١١)
وكان يعقوب يحب أن ينير عصب بصفه عند من معارضة به بصورة سافرة . وقد كان
يهد صدقه . في ملاه على لأمر يعقوب شدة حبه لأحمد . عرفه بوجهه

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانٌ لَّهُ يَوْمَ يُؤْتَى السَّاعِدُ أُولُو الْأَعْيُنِ وَأَنْتَ كَالْهَائِكِ

فإن عرف مسجدي أرضها صد لعمري بحماسة ومقدرة أكبر لأنها تعرفنا وعرّف
أهلها وأهلها وصليها معرفة جيدة، أمّا ذلك فهي سنة بجميع مقدرة مكان مقدس
لأنهم جهدي قد دوا فيها، كتبني غير أنهم لم يسمو بحقيقة فقد كانت هذه
مادة هي عاصمة دولة مهدي، ولكن بحسنه أن يدرسه، بل كان يريد أن يحي
مدينة المهدي حتى آخر رجل وآخر حجر من حجارته.

وفي مجلس حقيقة لأخير في عقد في كركري كان رأي الأمر يعقوب أن يجمعوا
معسكرهم هناك وقد سنده في هذا رأي كل من حقيقة شريف و برهيم حبيب. لأن
سبع آلاف شخص على ذلك معسكر بأن جهدي كان يهاجم دوماً عند معسكر، وبالأشرف فقد
سبى حقيقة في سبأ، وبأن يهجموا عند معسكر سابعه حتى يعرفها جميعاً.

و حبيب - به برقاء بعدو نجس قيادة أمره، وسد عيسى معركة وأخذ حوت
حقيقة لأخبر، وكان الأمر يعقوب ينظر بفرح عظيم أن يذهب به حقيقة إلى معسكره، وعلى
خارج الأمر من عيش كان صهره محمد بن جهدي أيضاً، صرح مثلاً
- إلى متى ننتظر، إلى أن يمسكونا بأيديهم.

و عيسى يهاجم صفوف عدوهم ومعه كل الذين كانوا من حوله وقاتلو حتى سقطت
جناحه، ثم أصابوا على حتى نالوا شهادة، وهذه هي اللحظة التي يشهد فيها محمد
المهدي ومعه عثمان الديكيم^(١٣) ومحمد وبشارة.

و مع وجود حته بن جهدي وحموه نحو حن مبرعم، وأقهرهم الأمر يعقوب
وسألهم:

- من هذا الشهيد؟

- محمد المهدي.

كان الأمر يعقوب من فرسه ووقف أمام حته صهره وقبلاً غاتحة، ووقف سائل بحصص
- من هذا صبيته سيره ووفر على صهره، ثم ألقى بصره على أرض معركة حومه،
وأمسك معسكره، في معسكر بني قوم فيه أجود معسكراً، وشاهد حشد ممدد على فرش
حقيقة، ومحمد من الأضواء قد حموه على كذا فهم، وحموه به نحو أن يرموا
أمرهم، فاستجابوا له، وأجود أن هذا هو برهم حشده وقد تم حقيقة به في دره،
و عند سماع هذا خبر صارت دموعه وصبغت بحقه ثم ثقت برأي فانه وصاح، فعد صوته
عالياً.

وَجْهَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ مُتَهَدِّجٍ:
(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ).

- 12 -

عثمان شيخ الدين

عنه عثمان شيخ دين، بن رقيق الأعني، هو بن أربع وعشرين، من حر، خرج نصبه في نه ديكرت وجه بحسن علاجه في حبه فأنجب وتوفي بعد شهر من عيش في رسته، وقد دفن في أرض مصر حيث يرقد حسنه علي وصيه، به نه يرقد محاصر بهه، وعدد كبير من الأمه، كبت شه ودمياط مثلهم لأحر وقد عمل لأحر وعده عديده وعده بحركه مفروص عنهم نهاية حده هؤلاء محاربين دين فم حبه بدو بشقه ومفسك ب قدل مضاحه ورماد دفع بهم سبحانه بهي حلفهم، فقد كنو من مساحين دين يشيرون بدمع، ويمكن أن يكونو هم أنفسهم وقد ثقت بهر بعه كاهنهم وقدو كن مال فرو في موت سبيل واحد لاعتاقهم، بعد أن يشو من بن بحركه، وماد يعني بحركه سمهوره دين رن لأعداء يحمون بالأند وسمهور خلاصه، فأصبح موت هو خلاد دين يحدون فيه الأمه وسنوي وحره علي م قدمو من عمل فهم ورن به يموتو علي من بحركه وسوقهم بأيديهم وجه شقو موت وقد فتر شو فرو لهم وسبقو شقه، ليهم قد بدو كي يكون كنه به هي عيب، وسبقو بحركه دين وعده به به كن دين يقاتلون في سبيله، والسجن نفسه شاهد على ذلك.

عثمان شيخ دين هو لاس لأنك بحقيقه عد به ووجه رهرة شاعشه، كات قد بدو قبل معدد ذد شاعشه، وكان صغير جد عند توفي حده شيخ محمد أبي ركه ساد عثمان شيخ دين وتر خرج في نه ذرم علي خلاصه ليه به به يعود علي حبه بدو به شافه، بن كات حصاراً يتحدث هه سسسه، رقيق حوضي نيل حلس، محاصر بحسن ومصنف المعروف وما كاد يخرج من صقوته حتى يدفع بمصنات بحسبه سوء كات ديت سبب أضداد، سوء نه سبب فورد شارب، وقد جد بريق تيك فليك حو تحتل حلقى، فكان بقصى دينه في صحفه محبيب ور قصصت حششت وحصريت متاع لسمعه وجسده.

سمر ب حبه علي هد ممول حتى شه حلقه فقام بإعداد رفاق المهور علي به ووضع

حدّ عيشه وكن حقیقة قد عهد الله مد صده إلى شيوخ المشهور بالعلم والتقوى وقد
 فيه عثمان رغبة قوية في العلم لا تناسب مع سبه ومكاته، وحتى عندما كان في عمره
 حدود سبعين بسى له مدح شيئاً من ربه بعدة عقده وروحه، فكان يقرأ - سمر - كل ما
 يقع في يده من كتب وصحف فصل إلى فصل من أجل طريق يتجر به من مضى أو
 ينتهي يتحصل عليه من لأعداء مفتونين أو حاسه بين وكن بحسب لأتصل بالأحباب
 درس عمده في عهد تركي وفتاى سبب له ولاد بعد ندين كذا يعروب دروه صده
 حادثة، ذلك على عكس مدو قدوم من عرب له ولاد عرب وكن يسعى للاحتكاك
 بهم للحصول على خبر عام خارجي، ولكن يعرف حده معاصرة مختلفة عن حياه سبب
 ألفها.

كان سبب كهذا ذلك شأنه، فليس حقیقة عند الله به بكن بقصى بابيه في سبب وحسب،
 بل من فراد قرب به حرص على حصول في محسن وبدو محسن ولاد عرب، بل كان
 من مصلح حده حصيرة وملازمه أعداءه قدمي ندين كذا يكتمون شئ من كثره،
 على رغم من عتافهم مهدية وكن المحصول من حقیقة بمصحوه بإدخاله في جيش
 وكن حتى يتفق قوم ناس وينهون على حده بداعة وصدور، وقد فتروا برسبه به سبب
 - نبي فصل ندى كان يقابل ردع لأحباش له سبب لأمره ندين بقوده من بعض سبب
 مضد به شمس بكن حقیقة على رغم من فتاده بهده بمصاح على عيه حده لانه،
 - - - - - علم من له كان فاسب على نفسه وعلى الآخرين، لأنه كان صعباً منه به، فحقیقة كان
 من له ما به صغيراً به لا يستطيع تحمل حده معسكرات تقاسم

كان عثمان يستمع بكثير من نصف مد كان محبوباً ندى جميع، مشاعاً حتى به كان في
 بعض لأحباب يتجاوز حدود لأحره ولسفه، لأن صبه نصف عتد به كثير ما يؤذي سبب
 تهدئة غضب ضحايا مخریته.

حكى له ذهب في أحد الأيام بريدة مصعة وكن شاهد حبه شيخ مسؤول عهده،
 - - - - - كلفه حد، فأصلك شيخ سبب به وأحد يحدهه أولاً

- إن لحيثى ليست طويلة كهذه.

فصفه ارجل وذهب عثمان إلى وده شاكراً، واصل له رد هده لإهاله فقام حقیقة
 ندى كان لأحباب أحد بدأ به وكن يحرض على شاكك نفسه من صحة كل
 شكوى ويستدعى شيخ واصل منه يصحح حقیقة ما حدث فأحره شيخ وهو مبرأ

يرتجف غضباً . هناك صاحب الخليفة قائلاً:

الأسف بعد عحيث وأحدث قصصك نفسك ولا أدرك به قصصت يده
عنده وضيع الحقيقة به تحت يده وفرض عليه قصداً صارماً في محله ووضع حد
لجملات يصرح ويبدى فهو ومحول وأصبح عثمان بدلاً من أن يقضي وقته في الاستماع
لأعلى تحت ورمح يصره وسمعه مع عذابات مصره وحبيشة شغل وقته بالدراسة على يد
شيخ طبيب هاشم الذي شتهر بالسياسة وقد حواره حقيقة بنفسه، فقد من شيخ دين على
يده نعمة وأدب وعقله ثم صممه حقيقة لنفسه، وهكذا طلق عليه لقب شيخ دين
كان عثمان شيخ الدين يمنع حسن عدي عمن، فقد كان يقضي في كل دين وقعه
أزمنة حسب أحكامه شرعية لاسلامية، وكانوا جميعاً أمامه سواء، حيث به لم يكن يميز بين
عقده ولا أعبد ولا بين شاه العرب والدين ينمي بهم حقيقة يده، غيبة بين الدين يسكنون
على صفاء بين، بل كان يعطي كل ذي حق حقه، فبالإختراع كل مكان ثم د من بعده
وراهته.

واجه الخليفة من حوية إحدى سائر أحياء عذوب يهدى من ثم يده دماثة بحاره وكان
يهدى بنت أبي نفعه صلوات الله ووضع يده بعد من أهمه وبن أحياء، لأن شيخ دين
كأنه فوراً سنة عنه ولم يكن روح موفقاً وحتى لا يعصب أمير بغضب أحاد صلب من منه
تسمر وعنده شكوى من صهره، صممت شيخ الدين نفس لأسباب ونحصر روحه، ثم
روجه الخليفة إحدى بنات المهدي صفية والدة ابنه خالد.

عثمان شيخ دين الذي كان يجمع بذكره وقد عقله بده، لم يجمع في المعاش مع
الملك صهره، الفقيدي الذي كان يعيش فيه يده وكان يسحر دوا تزداد من مستشاري
يده دين كان يرههم شيوخاً لا يهيمون لا يرفهتهم وحاجتهم سومية، لا يمدونه
وحتى كل شيء كان تحت عليهم موحيته، كان به وقع حقيقة روح ثورية محدودة في
سجنه عن كل نقد معاصي كان شيخ الدين يده من صهره مرة مو كنه عصر والاستفادة من
الدين في تاريخ وعمره، وبين نفيد حياة برسول (ص) وأصحابه نقد عملي

كان يبحث و يده على فنون عروض سخايف التي جاءت من مسكت وخاصة عدم أدب
فوت مهدي تعرض للكتاب في عام ١٨٥٥م، رسل مسكت معوناً في حقيقة صدا
تجاني معه، موحده صيد لأحباب لأوربيين، لأن حقيقة رفض ذلك وخاف شيخ دين،
لا جدوى فإذ كان مؤكداً أنه سحاشي على حق وأن موحدة لأفريقيه تأتي في وحدة

بعد من كتب عصره ولم يكن يعتقد أنه يتخالف مع لأحسان يصح مسلماً عاصياً
وقال لوالده:

يا أخت يعقوب لا يريد أن يكون تحت يده إقراره لكن هؤلاء موجودون في كل
مكان ولا يجوز أن من فضلتهم وأن قرأ نصحتهم وأن مع لأحدث بحرية لأن، فحسب حرك
لأحدث مقدس، فقد قننت أنت وأخوت رعماء ولاد سدا، ومن بقي منهم من بقا من معاد
منوف بضمهم بالأعداء، ولولاد عرب كثيره بعدد، وكلهم عرب متعلمين، فارجح أن تسمع
صبيحتي هذه مسعدة فربما فيها ذبوة كبرى ولا يحسن منوف يزدودون في مهاجمة
عندما تكون تحت حمايتها.

كان شيخ بين يحدث حماسة الشباب وبلوغه، وكان حفيده يصت إليه في هذه،
وأخيراً ختم النقاش قائلاً لأبيه:

يا بني، ولاد سيد بين يومني على قسهم، ما قسهم ولا ثم من الله، لقد مضى أمر
سعيدة، وقد قد عميت يعقوب في مري فقط، ونحن نحقق في سبل أنه ونحن نصره
نصحه ولا نستطيع نتحدث مع الأعداء، لأن سيد به قد ردت كسوف يسوف يكون، ونحن
سنفعل كل ما نقدر عليه، وإنا لله وإنا إليه راجعون (١).

هذا نصيب شيخ بين، فهو يعلم جيداً هناك حدود لا ينبغي تجاوزه مع أنه وكان
شيخ بين يقود في هذه وقت ملازمي حفيده شباب وملازمي حفيده وهي كسبة
مستعدة تكون من حدود سود وبرهان في شدي حرب أو بين حدود قصاص ولاد
فانهم، ومن قصصهم مع مرور بر من عرس من كسبة مقاره وعاش لأحسان
وقد كان لأصوه جلا من حفيده شرف يصنع به جميع وضع حفيده عبد الله بين
هذه كسبة شديدة أرد، وضعهم تحت عيه، وضعهم جميع سلاح ماري وكان شيخ
بين يقوده حديده، وقد عمل على تسليحهم بأفضل الأسلحة وكان يحرص على ترويضهم
بالدحائر وبالمؤن الجيدة.

كان شيخ بين من أخصار فكرة وضع قوات كافية في ممر مسبوقة صنع بحار لأعداء،
وعندما علم أن حفيده بإحلاء مسلوقة وصحب قوات حسب حجر على عمويين، عصب
بأنه يسعى إلى حمل حفيده على عيبه، به، غير أن حفيده رد عليه بأن يهتدي في في
حفيده يوفى، كبرى منوف يكون مقبرة ملكة، وأن جبركة سيد في عهد حيدر ككي
تدثر فيه ثياب صدقهم، تعش فيه حثتهم ولم يمكن شيخ بين من الاعتراض، توجه بين

يت لأمره حيث محزون لأصحة كذا، فقد باختيار قصته، وعنده بملازمة
 . على عكس من لأمره الآخرين من فارت حبيبه وأصحابه، فإن عثمان شجع مدني
 مؤمن به بقية لإحسان. ففكره بقد كان بينه وبين عثمان شجع في وجهات نظر مختلفة
 وبذلك من لإحسانه كل حوزة بمشكته، وقد كان مدني بمهديه تعرض شهره في
 شجره كان قد يقف - جريسه معتمد في رأيه على واقع محمود للأحداث فحسب
 والأشرف فقد كان يدع مشاعره بعل على عقله كان - بينه وبين من علم ونداء إبراهيم
 بحسن الناس مبروح بعد في كل موقف لدرعه من بشارت بينهما في من، لأنهم
 كان محققين في شخصيته وسنوت، فيمد كان شجع مدني لا يكثر أمور نفس ولا شغل
 . كان ربه حبيب يحب نفس ويصنع موهبة فطرية في زيادة عسكرية
 أو أن حقيقه عند مدني مدني حكمه، في صلاته جيش تركي مدني والأشرف مدني
 تسير، فنون نفس مهمة تدريب شباب بمحققين مدني تقوى من حبه مدني من
 مدني، وكان على كل قضية مدني مدني من نفس أن يستحق بعد مدني وقد تغير فيه
 . هم حبيب وحده محمود، كان شجع مدني كان يحصل بشارت شكرية على مدني من
 مدني سلاح وكان يسحر لأحده ويهر مارحاً بقولاب هذه وأب، فينبهه وكان خلال
 مدني حبيبه يدور على لأعرض على ربه ربه مدني، وهذا الأخير كان يسلط نفس
 حسنة بعدة شجع مدني، كان حقيقه، ومدني حمل بوب نفسه كسهم بزيادة فيه
 لابنه، يأخذ حسب حاله الذهنية برأي هذا أو ذاك.

وأيضا بغير من أخصر فكره توجه نحو عرب وذلك حتى يتمكن لأخصر من
 سلاح وصعبه عن طريق حرب عضات وقد كان كل مرة، حرب تحزن برون مدني
 . كان أحد منهم - يعرض على بضع لحبيبه مدني، فحشهم تركي عثمان مدني
 . تسحب في حرب ولكن بحقيقة رفض مدني شدة وثلاً

- ماأحمي مديتي حتى النهاية وسأموت تحت ظل قبة المهدي.

. مدني كان في سجن، ثم صعد سر حبه عقب تدخل عثمان شجع مدني

عارض هذه المعركة على الرغم من اقتناعه بصحتها.

مدني شجع مدني بخاصته وقد علمي مدني لأبره حبيب وعنه بشارت بشارته، حبه
 من حارة مدني وخلص وعنده بعد مدني حقيقه الأخير في من مستمر تكرري،
 مدني بشارته ربه حبيب مدني كان برى، وبشارته في ذلك حقيقه شريفة وعدد من

أمره أن يهاجمه (لأنه خير لأهل الأرض) مرة مشهدة شيخ دينه (لأنه قد ذكر أن يهاجمه)
أن يهاجمه عدة عقب صلاة فجر وأمه حبس به عدة في ذلك، ورأسه عظم حجاج
هو حبيب عفيف، فقد انتصر رأي شيخ دينه وأمر حبيفة يهاجمه عند فجر
مدى به حبيب محسن عاصم وجمع فرسانه وقادهم بنفسه مهاجماً موقع (لأنه)
أمره وأصل به وشبهه حبيب بنسب وأمر بهم حبيب فادحه

وقد عزم بعض أن شيخ دينه قص غزاه، وجمعتهم معركة لا نتيجة لأمر
حبيفة حاكم، ومن أنصبت عيب حاكم علي ذلك، لأن كل من يات بني من يديها على
معركة حياء من أعداء، ولا حياء في شهادة من أحد دينه ثم كرم في حياء، وذلك
عند لأحد، وختلاف رؤسهم بالأحداث من ذلك، ثم مؤكدة أنه أن تسبح دينه، ولكن
من حيرة عسكرية، وكيفية قد ورث شجاعته أهله وكان يعرف حياء، ثم حياء من فقد
أن من حياء هم حياء في حبيفة وبيوت لأمره، ومن حياء لأمره، لأنهم حياء
بأنهم على ما وقع حبيفة علي محدود، وكان قاده هو بن الحبيفة محسن، ومن يكن
من الضروري أن يكون محارباً محنكاً.

وفي كبرى، فقد كان لأمر محسن، كان شيخ دينه عود قوة لإعداد، وبدأ من بصر
أمر محسن، لأنه بره، انصق بره به معصية قوة من بره، وعقد رجوعه منكم من
مقدونه غير محسنة، كانت بهيمة علي ذلك، فخرج وعنده به يكن أمه حياء من
حياء، فاستحب رجوعه إلى أمه، وكان بهدأ بقابل بين بصر، حتى يموت محسن
أمره حياءه بنى سنة بر عرج فيها، وكان حياء، ثم حبيفة بالاسحاب إلى عرب، ومن
كان له إلا أن يطيع الأمر.

وقيل في أمه ذبكرت حتى خرج في يده، وبينما كان خرج به بصر، فمروا
ذهب بقاء به حياء شيخ دينه لأمره به، ولكنه سقط علي الأرض لا قوة به يكتب
به شهادة ونخرج مرة بهيمة لأمره، حتى فتح به حياء من بني حياء بنى وعنده
الدين يقاتلون في سبيله.

أصيب به ثوب مصر بنى بره عليه يا عاصم شيخ دينه، من حبيفة، ومبها في قبره
حتى يقوم الخلائق للقاء ربهم يوم الحساب، يقول الله تعالى:

(والمسلمون في سبيل الله ليس لهم أجر من قبل الله صدق به عصفه

- (١) رلفو، د.ص. ص ٢٦٢
 (٢) يوسف ميخائيل، د.ص. ص ٩٩ - ١٠١
 (٣) نفس المصدر ص ١١٧ - ١١٨
 (٤) نفس المصدر.
 "محمد بن عبد الله بن عبد المطلب في يوم الجمعة ١٥ ذي الحجة سنة ١٥ هـ، في مكة المكرمة، ولد له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب في يوم الجمعة ١٥ ذي الحجة سنة ١٥ هـ، في مكة المكرمة." (٥)
 (٦) رلفو، د.ص. ص ٣١٥ - ٣١٦
 (٧) نفس المصدر، ص ٤٠٨ - ٤١١
 (٨) القرآن الكريم - سورة محمد الآية رقم (٤).

الأمير عثمان آدم

في عام ١٩٨٦م كتب مجموعة كبيرة من جيوش بمهدة بغداد نحو مدينة الأنص
 مختلف رتبته التي تعرف من سرعة تقدمها شوق مدحون هذه مهدة، وعلى رأس تلك
 قوت في ده وجهه بحل تكسوه بقوة وبخاصة بحسن، وهو رأسه عمادة بصحة خاص،
 على حبه من دموي، مرفعة بفضع مختلفة لأول، حاملًا سيقه في عهد عادي من بعد
 ، سنة حربه كسرة الكس، وعلى صهوه كسبه مسلوحة بحرب صغيرة في من بقر من ملامحه
 ، سنة - رغب من ثار بسهره لأرهق، ذو سحنة سمر، على وجهه ثار حذر في غير ثار
 سنة ملامح وجهه، وشيع عبده سوداء من حين لأخر لحسن ذرية صغيرة وشارة
 حسن، رغبه بحرف، كسبه قوي شيط، هذا بقر من هو عثمان آدم من غم بحقيقه وقد كان
 في حربه بغير مقصده عملاً على كركول، وعدم قرب عثمان آدم وصحة من قوة
 حذره فتح باب على مصر عليه بخرج منه في من طويل فمة شديد سوداء حول قد عصب
 سنة حذره من حبه عمادة حمراء، ومن حلقه فمة حذره في سنة، في على بقر، حاملي
 على كسبه درون بقره فرء من جنود بقر، وعلى رجبهم درون فمة عليه حذر
 بعدد بقر، صلبة قويه عند كل حركة، وكان جميعهم مسبحين بسلامي وسوق
 والحرايب.

عندما رأى عثمان آدم هذا بقر من ترحل من على فرسه مسبحاً بحبه - حرمه وشوق،
 حذره - على أنح به مقدسته ورؤيته مره أخرى - كان هذا بقر من هو عثمان آدم
 حذر، بقره بحلقه بعدد حذر سونه وبوجهه في لأيق، حتى بسبحه رمام
 ، حذره عثمان آدم بعد وفه عامه محمود عند حذر - وديك بقر في حذر حذره
 حذر من عثمان آدم فتى في مقبل بقر، بقر حذره بقر، بقر حذر، بقر حذر
 حذر، بقر، بقر هو صورة حبه بقر من بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر
 حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر
 حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر، بقر حذر

وكان عرش في راس وفي بلد عرفت كل رحمة الله عليه، وشهر بينهم يقدّمه وحفلة
حبيب. وهذه في هذه سنة عرفة، وعفته في آخره، مكرماً كل فكاره، عرفة في
مسير هذه، لأنني عرفة، لا قيل متابع وتوحيه كل فكاره، في آخره، وكان يقصوه
في حروب الدنيا وما هي، لا عرفة بحول، ذهب سمو روحه، وكان يبيع في
الصفوة وحده بحقيقة عرفة، عرفة بعد، حيث كان حقيقة في كل صفوف، شيء في
حقيقة في مكة عرفة في حقيقة، وكان عرفة حقيقة على بكر، أمة عمر حد علم، أمة
وغيره من صفوة من صفوة، لأنه كان حكماً حريصاً ومثلاً، كان ذلك فقد عرفة حقيقة
وما على كبره، عرفة فيه حديد محوالات عمر، وعقيد على بطلان، عرفة، حيث
القبائل على الهجرة إلى أم درمان حيث مقر الخليفة.

تأبى ملك مهجة ضبعه وشذفه، ولكن عثمان قد سحر فيها بحد عظيم على - علم من
الملك على وجهه لقد برز العرب هزلاً من عند وفاته في عام ١٥٠، ١٥١، وفدائ
سنة هجرت، في ذلك من حسب، من حبيفة، من هذه (المراتب) في تحقيق ذوات غفقت
حدها، فقد وضعه في الأبيض كان عليه أن يصفه بدرجة حديدية - يوجد - عسكرياً
موجوده بها. وقد تمكن مساعدة الأمير حماد بن علي بن كمال صاحب دم بصلب منه
- شجع منه حكمه عسكرياً، وبعد عدة - دسحومي - من بصلب على آخر
الملك - . لقد عدة مقدمات زمنية تمكن من حصار دولة سمرقند - في آخر فود
في سمرقند - محمد كبر - . وقد عدة في ذلك سيرة في بصلب - رغم فقهه في حرمه
من كان في عدة - فيم - كذا في بصلب فصل به فقهه - وقد - من
من بصلب - في حبيفة ونظمت شعر فيس. وقد - من من على فقه
- - - في خيوش عهده - حدث - به - حربه - بصلب - وقد عبي
الخليفة زعيماً آخر على رأس قبيلة الكيايش.

[illegible]

ملائكة ورحمة قوت مهدية منعم كرمه في مصطفة دره . في تلك الأثناء وصل عثمان آدم إلى
مدينة وحاكم من بغداد وصل عثمان آدم في ١٢ ربيع الثاني في مدينة شهر نوفمبر عام ١٨٨٧ م
وكان في تلك وقتها في كركساوي . ولد عثمان آدم في معسكر عثمان آدم ، لأبيه

وقد كانت قوتها في عسكرها من حمود حار برلق اسبق في «سرحر» وقد
شهد كرمه . لدى كان قد جاء من حار حار . ثم من ناحية حقايقه برلقات ، كل
له تقريباً وهي تشرق بيحة المعاري . في حاصلة صد منعم دين . ثم نحوه محمد شبح
من كركساوي فقد قد كانت عدة معارك ضد يوسف برهم وقد كان أيضاً حار
ودحه حاص عثمان آدم معارك ضاحية حتى دخل حار في يوم ٢٥ ربيع الثاني ١٨٨٨ م وكان
يوم حاشه ١٧١٥٩ رجباً . ثم يوسف برهم فقد هرب إلى حار مرة ، وقد تفقه لأبيه
حتى تم يقص عليه في مارس ١٨٨٨ م بعد أن لدى مقدمة صابرة حيث هرب وأرسل إليه
ورثته من أهله فوذه في «درمان» وندك كسب بهية مقدومة بغير . وقد عثمان آدم بوضع
عنه حكمه مهدية بالشار وحصلها مفر بغداد ثم صدر حاشه عند به مرموق يقضي
بدمج كركساوي ودربور وأصبح عليها من عمدة عرب حتى سهل حكمها . وعثمان آدم
عليها .

بدأ عثمان آدم في دعوة قبائل بقرارة إلى بهجرة إلى «درمان» وبت بعض قبائل دعوة
حيث حار كركساويهم ونسحتهم وحيادهم . وقد عثمان آدم بـ «سرحر» إلى «درمان» ثم
قبائل إلى بركت سرها من خلفها فكان عليها برحواج جمعها و«سرحر» إلى «درمان»
هذه بعض قبائل وخاصة «برلقات» و«نعايشة» هاشمة . قد شرذبت على أمر حاشه
و«قبصت» ترك دره . وكانت بهجرة و«جهد» من أهم مبادئ مهدية . وفي حاشه مهدس
كانت بهجرة إليه و«جاء» على كل مؤمن به «صادق» مهدية ، وبعد ذلك أصبحت بهجرة
و«جاء» لأجل ريد صريحه و«بيل» بركته . وكان مهدس قد حار عند به حاشه له . وفي
سلسله بروحه . كان فرصاً على كل فرد بهجرة إلى «درمان» لأداء السعة . ثم به
قبصو ذلك أو تدعو «باعد» و«هبة» فهم في عدد «جاء» به لأهله قد حاشه و«مهم» مهدية
فتهدد به «دمو» و«مؤبه» . وبعد أن قبصو (أصبح) «مهم» حاشه عند به «أمير عثمان»
آدم . «حاشه» هذه قبائل و«حرب» راجعتهم و«دي» هم . «تحقيق» هذا «جهد» عند عثمان آدم
في عمر من روح عدد ، و«هبة» من تلك قبائل . «سعاد» من عدد ، و«كرهية» موجوده بين

حرب فهرمه بعد معارك شرمسة وأحدهم بنى شتر وفي طريق بنى أم درمان تمكنوا من
 الحرب ولاحتماء حدهم ولم يستطع الأنصار لأحسبهم وقصير غنمهم أنه كره لأنه
 كان قد حرك قوته شس حمه صد ذر تم أم ركهده، قد ده موكهم فقد قوموا لأص
 ، قصه لإصباح ذؤ مر سهدنه، فرس غنمهم ده غنهم فود فقيده عفا ضوء
 فغنهم وكذا ن بهرمهم ككه قصير سرك لإفنه وذل سحده عفا شدر ذيق
 به حه صعوبات فهدده در فر، وكذا بعض ضوء قل - بشس هجومه عسى به حوة بعد
 عفا عور وهرمهم قد نحه عفاهم من جهينه وهرمهم بعد معرك دمية ورسهم شري
 إلى أم درمان (١٧).

كل هذه المعارك بد حبه حلفت ورعه عدد كك من قتي مصوف الأنصار فكك
 قتال يعود بنى سرور عفا يدر الأنصار ذيرهم ، حتى عفا فقاء فوت فينة عدد من
 الأنصار في تلك المناطق.

ساف بن حيرت نحو يوسف ر هبه، حرب مرة أخرى ضد جهينه، وجمعت من
 حبه جميع قتال عور وقاتل أخرى وبعد فترة دعى رجل من ذر به خلافة عمار من
 عفا بنى عرصب جهدي على سوسى ، قصه هه ر حار لا يعرف عفا لا عفا فقد
 كك (فكك) منحصفا في الصلابة وسحر جميع بنو عفا سمه حقيقى هو محمد بن
 ، قد شمر سمى حميرة وذل يعود بنى شجرة كك قد عفا حنوم تحتها وقد دعى
 به بنى في عفا سى (فكك) وأخبره أنه به بن خلافة عثمان بن عفا وأن كل حرب
 سوف يكون تحت بنه وقد من بدعونه هذه كل سلاصين نام، فمر وسير وسلا، وقد
 حارب به فوت كك من استعد أنه عفا بن به فرد بفتح صريق وكه وأن سحاح يمكنهم
 به حه لذل حرج مد تلك المحفة، وكك جهدي قد عفا هه صريق ومع سحاح م
 ده بنى مكه حتى يتم بطهيره من فساد وحمه عفا بنى أمره

وقد علم عثمان ده مدك عن صريق رسائل بنى عفا به حبه مسمى بنى كك قد
 رسة بر دق فقه نام بنى عفا به كك من حنوم بن، وقد قص سلقه سلبهم
 عمار ده حنفة بحره بعد الأمر به بعد عدة الجهاد الأنصار بدء عفا كك ر حار
 حرب بدعونه فله لاصصه به فى بشارت بعد بن حشر حشه رسة حث فده محمد
 ورسنه صد ذر به، وقد استعد على لأجل ذك كل حملات بنى كك عفا شحير بحره

عنه على أنه در من فأنسبهم تعزير لأنصار الذين يخصوصون المعارك صدق در ما ودينار
محمود وها وقد ساعد عثمان أنه شن معارك بنفسه صدق في حميرة بن هزم ثلاثة
حيوش من الأنصار على التوالي. (١٨).

وإنما في حميرة فقد صنع أهداه بضعة ذببه من أجل تحقيق مآربه السياسية وسحق في
وه حبيبه على دياره ودعى أن يهدى قد عليه خلافة عثمان بن عفان التي رافضها
بعض مني وهدد يعني أنه قد آمن بالمهادن ولكنه حارب نفسه في علي رأسهم حبيفته وحدث
أنهم لا يعرفون خلافة وقد كان ذلك صراخاً من لاشئ ولكن كان في حيرة من مني
الكادب عيسى الذي ظهر في منطقة القلايات.

من حبيبه فقد عثمان أنه أن سحق أن حميرة ونسبه لكل سبيل وأن يكشف من
بأنه مدسه في ذلك صدق بعد بديه معارك وها يكن عثمان آدم بحاجة حخته على
... فقد كان يرفق بدقة كل ما حدث مدسه في أمرها به يعني في وسط حبيبه
وكان حريصاً على أن يؤدي كل فرد صلوه وبلاوة رأس يهدى صباح مساء وقد عكف
هو نفسه على ذلك بوقار وكان يذكر راحة دوماً أن حب المهادنة أكثر من حب الجهاد في
سبيل الله هو أحد أسباب الهزيمة وبذ هزم لأنصار في معركة فديت مهنهم وراء هضمت
بمسار عده رغبهم في الاستشهاد في سبيل الله بذلك فقد كان حريصاً على أن لا يحرف
قوله أحكم به كان يقطن متعبه بدينية مدكورة في مصر في أهول أمور حبيبة وكان
حسن في لأحقاء كأي كبير من كسائر ويحكى عن صدقه وأمنه حكمة جاءت على
سبب يهدى فقد عذرت بوجه في مرة بعد أنه بصلاته عشاء فوجه مرة مريضة أمام
ب مرة وسعد ب وجوده في هذ مكان فذهب مسرعاً بكمه محمد بنسره بنى في
به:

حسن أحببت هذه بقرة من حمس حبيبه عند به حتى تشرب من سبها

فسأله عثمان آدم:

- هل أذن لك الحليفة بذلك؟

فرد قائلاً:

- انه لن يمانع أن يعطيك البقرة. فقال له عثمان آدم:

في عاشر وصل بعدها يصارع الموت حدة ثلاثة أيام وأصحابه من حوله وعيونه معه . فلما رعدته كان يفصل الموت في ساعة يعني ، لأن في موت شدة خير لأن به قد وعد النجاة بعدين يقتلون من حدة ، في اليوم رابع بعد ظهر عدل قدم بصبغ لأصحابه نطق بشهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (٢١).

في ذلك ما حل مرة بالعاشر حسماً صلب قبل وفاته ومات بحسنه سي رسله إليه حنيفة عند به ونفي كان يرتديها في معارث عسكرية وأخفى أصحابه حير وفاته محافة بالخصم بات سي قد يحدثهم بمتروكون ورسولاً رسائل سي فاذة حملات وهم محمد شارة . سبب أحمد كرت وصلو منها الحصار بقوتها سي عاشر ، وكسو سي حنيفة ، أحمد بهد حير لأسم . لكي حنيفة غده . فهد س ، فقد كان يحب عثمان آدم حاشد س من حنيفة خرفة نبي نرطه ه فحصب ويب لأنه كان كدك فهد محضك يعتبر . به فقد عصباً بده كان عثمان آدم من عصب مرق ، جهديه ، وحضانه الإنسانية سمحة قد غنته من حتره جميع ، فقد كان رعيماً يشار به بسانا ، وكان سمه أخوه سدي صلب عليه ويحيى مريمه بحقيق في هه شور يطلق عليه سمه علي مسمي (٢٢)

حمدان أبو عنجة

[illegible]

تمتق أبو عبيدة بن جراح - كني محمد وعرض وفقيه سحر - مديري، وأداء سيرته
مقبول معتمد - شيخ محمد بن علي بكر صاحب هبة، وقد أكره كذلك في صفة حبه
عبد الله بن محمد أحمد وهو في صفة أبي قيس، فاعود حتى محبوب - ذات بيعة
الترم بها أبو عنجة وكل أهل الخليفة عبد الله طوال حياتهم.

[illegible]

[illegible][illegible][illegible]

على هجرته، فقال له الأمير الذي أخذ يستشيط غضباً:

یا ذن الہ؟

— فأجابه النساء:

- نعم، بارك الله فيك على فضلك وكرمك فتسأله حمدان:

بعد شکوی د^۹ جمع و لانقصه سیر حبش فتنه پس بیس، ثم تقدمت
اکثرهن جراً و أمسکت بلحام حصان الأمير و قالت له:

سند، محل مساجد، لا کتب، و لکن تحت پی ہند و شد تہ پی
قصہ، و وصیہ مازعہ فیہ ہی و رفیقہا، و شعر، و عیونہ صد حکم، و قد ذهب عصہ و فی
ہا:

بهدنة صدامي، سحر ماء و صعبه على حاکم مصوب و کس سر و هفت فتنه
- هذا يزبدنا عطشاً بدلاً من أن يخففه.

و قد توضع في حرك وقت يوم ثم عدد تحتها، وسمي بسبب حركته بحيث
 هو، وجوده بسبب كـ بسبب عدد من حركات الحروف. بسبب كـ بسبب كـ
 بسبب كـ بسبب كـ بسبب كـ بسبب كـ بسبب كـ بسبب كـ بسبب كـ بسبب كـ
 المعركة (١٠)

فی شکر. فل ثوبه عتقه سادش حیث هکس و معیه من و حضور وی مورد عدا. مصیبت
حقاق. مستعمر علی خجسته حیثه و عهد و تصویر. سجدتی سی سحر شکر فی ربع من
۱۳۱۳ هـ و اولاً مستعمر من جمیع برکت و حاکم فی سقا فی قوتهم و رعد هم
مستعمر. نو فیه معسکره و قد حل معرکه سی بیوم سی و سه توقف عدا و شات من حیث
عدا و حسن لأشبه. هاد حو ثوبه عتقه حد ثابته و نصب حصه خارج فی سلفه حته
فصل فی عتقه سیر عه من رکنه. و یصدق شاف لریقه حد سینه و سلفه لأعداء و سینه علی
حلف. عدل فل صد حده و وصل عدل حتی بسحب عدو سی رریته بلا نظام نحد
حدا. عدل ذلث موفعه. رریته و قسه رریته سی ثلاث مجموعه عدل فوضع حد هن علی
میں رریته و لأخري علی بسار ه و شایسته ثامیه. و کل مجموعه تحت فاده أحد لأمره
نما. وضع بعض فدا صه علی رؤوس لأشجار بحیثه رریته

بعد فتح عقب ذاك حصاره. اغصى جهنم لشره بدء بمعركه فله لأمير عمه
حسن محبوبي الذي وكنه جهنم قدده حينئذ سورج رباب في فلك دائرة حول
حسن عمه فله كعنه الذي كان صوبه يله يصنع ما عني كل من يتحرث داخله فريفة

جريدة صابغة فكتب جريدة سرابي حمدان صابغة معادرة حال التوبة وملاوة محمد
حمدان رقص قبل حراجه من كردفان وان يقص به سليم فوسا برين بررقه وحصص
فمن بكون منهم حيثما بالاصافة لمحلية استجنتهم وذاخرهم فوسا رقص لأمره في
عجدة ان يقص عليه عيدة سلاسل ويرسه في ثم در من تحت حرمه مشددة

وقال له سحرة محمد حمدان في لأبيض. ونام رقصه لاسلاسل فقص عليه وحسنه في
سحر لأبيض مدة منه شهر قبل ان يرسه في جففة وقيل ان يدر نوحه لأبيض في
حمدان سونة اثر انتهاء مهمته. ثم يسا ان يأخذ ثاره من مالدو رقص برافات. هـ يدى انه
الذلة في المصلى وقد رسه في ثم در من مع سى كركسوى وحول من ان يقص عنه
جريدة فقد كتب حمدان صابغة جريدة عده. ثم عتبر عن صبه هـ فيما بعد كتب
جسده في سى عده بشكرة عني حسن صبهه واشاد بوفقه حاكمه. ثم مالدو فقد صابح
وهو في طريقه لينفذ عليه حكم الإعدام قائلاً لأبى عجة:

سنت نها عهد تحفيري ادى تفننى. كس هو اله. وان لا أقصر بى بى در حمة
وكسى فاصب بعبس ويس من بممكن ان يقص عده مثلك يوماً مرفداً فان مالدو وكن
عاشل هـ في. عاده نوحه في حمدان سونة هـ سى سبه

ثم جريدة في نوفمبر ١٨٨٦ بالتسليم مع ود محومى ادى كاد في دنقلا بى حيا
مع نورد ككاش في جبهة شمالية بحرية. وقد صدت و امر صرامة عاتل حقيقة
نصحه لاصار ساكاشش وسمع نرويدهم. مؤثر و مساعدتهم. ونفى نوحه مواصلا
عميدانه بحرية حتى بريل ١٨٨٧ حين استعاده جففة في ثم در من من نحل برسه في
الجبهة الشرقية عتد عاده نوحه حمدان سونة اخذ معه كل قوته بعد ان خضع حمدان.
هـ. ثم نكل قد هدت تماماً. وبر كها تحب ذره عثمان دم. عامل كردور

وقد جمع بين عثمان دم ونى عجة ود منتشر بصادف به احترام. انه قرر من قبل عامل
شباب تحه نى عجة يدى بكرة ساء وكذا عثمان دم عدهما بوجه مسائل عسيرة و
ثم كنه ببحر لأبى عجة لاستشرانه وستمرب مرسلتهما حتى ودة نى عجة وقد ساد
ن عجة بحدى مع عثمان دم كما كان يتاذر مع ود محومى وقد تحدث عثمان دم في
سائيه جريدة عده مرات عن حصار أبود فهد هـ ن عجة. وقد حلفه حتى مرض
حصار ومات. فكتب رساله حربه في جففة يحدث فيها عسى فقده بعبده و عده

في نسخة وكتبه بحيفة مغربية^{١٢}، وكانت ملكاً لحد ربيعة من عشيرة آل حنيفة
يد المنون.

١٠ - حصل توقيع على عقد درماب في نهاية شهر ١٠٨٧ هـ ، وأخذ به حبيبه مسبقاً حلالاً ، وقدم
ممسكه حبيباً ، ثم درماب ، فبعت عروسة كبيرة شارك فيها نفقات حريمه ، ثم درماب ،
وصحبه فيها نفقات أبي عجة ، وهي حقت بحت ، ربح في تصادمه ، ومكث توقيع على عقد
١١ - معتنى ، وفاته ثم عذره في بيته مسمر متعجلاً ، في جهة حشنة

وهو حبيفة جوفه حبش بي خارج قد رما كعاده حتى عبر من وحب في حدود
عده مدكر بعينه (السلام) ودعا به ان يقهرهم عدل ثم هم بقوى به وحسنه لم
يرجح الحجة وكذا رحه بي قد رما ورجح فوسيلة حسنه بي عده وحدت تحب قدوة
رانه حتى لا يرحم حدود حول مورث حده وقد كان من سقمونه حشم حل
حب و سوفير، وكان كل من باي بيه مصفا يقدر به رصبا بحكمه. وقد كان في عام
١٠٢٥ هـ يعنه من مو ذبيحه في حبس مائة فارس صد يمهدى بدلت. وفعل شي غسه
وهو في طريقه إلى الشرق.

١- أنه عليه تسع بيمار عميق وحب مصر حنة علم ، ديس وحقها ، وخدمه بكم . في
 ٢- د من بلاد محنة شيوخ وبع دروسهم في موضع حب كم كن شديد محرم
 علي ... حنة ... حنة ... وبع في وقت حنة كل من يقصر في ذاء
 الصلاة أو غيرها من فرائض الإسلام.

في أوجعه آخر من عادر بحرية مع بعضه حتمه : كـ قد رسله بأمر من حليفه
عقب بوحدة قناده عبد الله إبراهيم : وركبتي صبي لإحمد تورد في روجه يهوى
وقد حلفت به شدة خوف عقب هزيمة تلك السائل. فترسله في تقصير في رجليه هو
عقبه في يومه ١٨٨٨م. وفي هذه أيام في تقصير في عادره معجها في قنات
ووجد حتمه كنه في عترب على بعد هذه من قنات. فقد حتمه ووجد حتمه
عادره في حتمه حيث سفيته يوسه كنه : في كنه عملاً على قنات. ووجد كنه
على حمدان أن يتولى معه إدارة الجيش والمدينة.

عَلَيْكُمْ سَلَامٌ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ عَمِلَ بِمَعِيكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَسَبَّحْتَ بِهَا مَكَدًا مُعَدَّدًا

ثم في حملة أخرى في يونيو من نفس العام، ومرة أخرى تصور ظهور لأحباش ولكن لا حدود، فعاد بعد ذلك بحرق بعض الكنائس والأديرة وحدثت أضرار جسيمة في غلاتها
كتب الأمر بوضع يوحنا الرابع في أبي عبيدة ببلاد السودان، وقد عيّن في عيشة
دخل في الإسلام أولاً، ثم ساعدت بعد ذلك على إسلام

وكان هذا المؤيد عصب يوحنا، فحدث عن فكرة إسلامه وقرر أن يحرق في غلاتها ثم
مطاردة الأنصار حتى أم درمان التي كان يحلم بتدميرها.

في أبو عبيدة في الاستعداد بحرب مرة أخرى، وفي هذه الأثناء استدعاه حليفه في
البحر، وجاءه ومعه عدد من ثرائه ورجليه وأخذ بهم حليفة مستعداً لثمة حركته وكرر
سبب قوة جهدي قد بدأ، فكان أبو عبيدة يحضر كل صباح بمشاركته في صلاة، ويقضي
بعض وقته، عندما لا يكون مشغولاً بشؤون عسكرية بين يدي شيوخ يرتشف من بعض
العلوم الإسلامية^(٢١).

وكان عيشة خير من يعاين أم درمان، وصاحبه حليفة حتى خرج من عيشته ثم دعه وذهب
في بحرية مع تعدي هو ورجله وأن يكتب لهم تقريراً، ثم انخس حليفة أبو عبيدة مرة
لأخيرة ورجع إلى أم درمان مقتضياً صدر تكتيك فيه مشاعر عميقة

ثم عودته إلى غلاتها، شرح أبو عبيدة في انخس جديدة وقوية حصنها في قسب
لجده الحمي، واستعمل علاجها لأغشاب في كان يستعملها عادة، وربما أحد حركاته
في حلبة قد نهك بفعل مشاق وعمره في تسمى في تسمى في تسمى من بلاد السودان
وكانه جميع من ثمة وجوده في مكان غلاتها ورجله، فجمع جميع فيه كأنه
فقد كل منهم أقرب الناس إليه.

وحدثت حصانات من كل أنحاء السودان من ثمة برات ومن عشاء جهادية، من
مقدم ومحمد في حليفة تحدثت عن عقد عصمه في أبي عبيدة بكنيات تقصر في
عص لأحباش، وكتب لجهاديه الذين كانوا معبوداً سابقاً تحب مرة في عيشة
يعملون الآن تحت قيادة عثمان آدم إلى الخليفة فالتين:

وكان بين محمد في الإسلام وحسين حمد أبو عبيدة () فيه قد دخل عند
من ذلك ما لا يكون مثله الجرح بالسلاح^(٢٢).

، رغم أن بعض عشاق دم عميق جعله يقبل موت حبيبان، إلا أنه لم يحفل بحيته، وقد
 كانت مأساة محزنة على شعور الناس و جودة حقيقة نجاه من كان يناديه أبو بكر^١
 من شمل حيا، صوت ود محومي، مثلاً للأمراء الذين كانوا معه، وهو يرى صديقه
 بكلمات تفيض حزناً على فقده.

، حقيقة فقد كان موت أبو عبيدة مأساة شخصية مثممة هم مصاب عدم يدوية
 بعد فقد في أبي عبيدة صديق توفي شخصاً الذي عهد به أسرره وفكره خاصة، كما
 وقد قدائد عسكري مهيب في أعدائه. محبوب لدى جنوده، حبيب لكل نكتشكت
 المحروب وخطوطها.

هذا كان أبو عبيدة وحده، من بين أمراء مهادية، الذي تمكن من رفع راية على بلاد به
 بسطة بها أحد وكان شجاع أمراء يدوية هدية. ثم كان شخصه على الإصلاح
 ، ، لكن لأسى عبيدة أن كان شهيدة على أرض معركة، فبذلك كان شهيدة من حصو
 بدمائهم أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له.

، بسبب ذكره وفه. صامد كان هناك رجل على أرض سودان، ويستأنف الأحبار
 ، ، حتى قدم ساعده وسحب أبو عبيدة، بان شاء الله، مبرته بين أصحاب سيدي بن عمرو
 الإسلام هيته وعظمة ضيائه في العالمين.

٢٩/١
١٠٠٠

(١٧) المصنوع السابق، ٩ جمادى الآخرة ١٣٠٥ هـ / ٢٢ فبراير ١٨٨٨ م.

(١٩) جهاد، ص ١١٦.

(٢٠) يوسف ميخائيل، ذكرى، ص ٧٥ - ٧٦.

صحيحاً لتلقفه سلاطين واوروالدر وعوري باشا وذكروه بكل سرور.

٦ مارس ١٨٨٩ م

(٢٣) خطاب عثمان آدم إلى الخليفة بتاريخ ٤ رجب ١٣٠٦ هـ / ٦ مارس ١٨٨٩ م.

عبد الرحمن النجومي

لا والله لا رخص لي بورد ولا محمولاً سي لكوف ماد بد عشتد أو حفا. فبما
 ح في جهاد. فبسرغ بصرة سات حتى بغير بصرة أو باشهدده . بصل بور نجومى
 هده ككتاب وهو يروح بسيفه فوق أسفه بصرة بى حقصور بغير عشتيل بتغير مهمه
 بشر. فكدن أن نحسن أو شت دس كد في حبة بردد أو كد بتحدثون على بروج
 بصرة (ممددات على أسفها حشفه. فهدم كد بقتل من أجل علاء كلمة به فلا
 محسن به جمع ه بردد. دأن بجره سبكور. دأح في هله لأحر. فكل أو شت دس مان
 من أجل بصره دغوه (سلام بحت. بيه بهديه. فقا من أهله سيد حبوب حبة ومار هي
 هده وفتح لأرصى بمصربه نفسها من بوقور بعم حبة وملاوه حور بيس. فهد
 هدهو وأدهم عبد الرحمن نجومى. وهه بد حور بسوقهم. على فدل حشفه ودهعه في
 حشفه بصل مقبر بامر حشفه عند به من محمد حشفه بهدن

كد عبد الرحمن نجومى من قبيلة بجهيل. فوج عدلات. وكد بوه نجومى فدتنه
 فبه موبيس خديفة من شدى في عه ١٨٢٣م. فب من حمة بدفردر (لأستفمة صده
 بجهيل فتنهم ببهرد سدهيل. فبأ حأ نجومى بى حبة بوجالات شمل حشفه
 حدة. فبوج حشفه شبح حوجنى. فأنحت ه عند الرحمن بى شأه بروج في حبة
 حدة حلال ودخل حمة حدة حشفه فقا على بظهر قلب ثم وصل ذر منه على شبح
 محمد شرف بور بدهم. فبصحة محمد أحمد. ه كد قد شهور بقلب أفكى. فهدم بور
 حده بيساعد بده بى كد بأحر. فمحولاً بصل في بجره براج وريش بعم بشفه عبد
 الرحمن في بشفه بى بى لأبلى. فبب بمر. فبكان حشفه في ثلاثين من بمره.
 ه كد بولا وصالاً شهد بدين بشفه. فبوجه ببيد عميق مذاحج. ه كد مذل بمره. ه
 بده بوجه بمة وكد فامياً على بشفه. فببب بشفه د بشفه لا بشفه وشت بده

محدصر. و مسر عند شدند که: إحصاه مصره بمثل، کما کال، جمع رکی لا یشترح
در کتبه سی بقوه وقد شهود به بذات تعداده فی صدقائه. و کار کدیت مشهور به بصادقه
و حسیه الحقیق بعدیه و مساره. و من دلائل عدیه آن مثال استی کت نصطر بخصوص
ب ترفض تسلیم بالأمر، و کتب سمهدی مشرفه حیه تسلیم به حکم جهدی شعبه
بالنجومی یبعثه لها لتبایعه و تسلیم له.

[illegible][illegible]

و در سخومی فی "جنته حیمه تنهی به" و وفه مهدی و کتب به حبیبه عبد به
صالح به حبیبه مهدی و فرح و دایع حبیبه مهدی که دایع مهدی من قبل مات
مهدی و کتب من حیثه ثابتة فی اربعه من "که" اُخذ داده به به حمزه تحت مره
حبیبه شریف و زنده به إلا به به یشتک حصه فی شرعیة خلاصه حبیبه عبد به و کتب و در
سخومی قد شهید خلاصه شش بین شمس "احمد اسماعیل و حبیبه عبد به فی بیوم تنهی صبح

وَأَمَّا مَا قُتِلَ فِيهِ مُحَمَّدٌ مِّنْ أَكْبَرِ مُجَاهِدِي عِلَيْهِ سَلَامٌ عَلَى خَلْفِهِ وَوَلَدِهِ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَشَدَّ حُبًّا مِنْ حُبِّ نَفْسِي وَأَشَدَّ حُبًّا مِنْ حُبِّ
الَّذِينَ كَانُوا يَحْسَبُونَهُ وَيَتَأَمَّرُونَ لِلتَّخَالُصِ مِنْهُ خَفِيَّةً.

. برصاص يد حومه من كل جانب ، وتشابك سيوف والعربات حومه حتى ضاقت
 حاضيه حتى حصاه فسقط بخته ، ونهض ود سحومي في حبل وكان محروجا لكنه
 ، قبل غش حتى ضاقت حاضيه حري فسقط بمره لأخيره وأصابت به مجموعة من
 عتس في حبل ووضعه على حبل وأصابت به في شكل مرج خاصة بسور ، فعضه
 مجموعة من الأعداء ليس صو أن هذا يحمل يحمل مدافع فمطروده به من برصاص حتى
 لم أنصاع عن كرهة شهو . وأصاب حمل حاضيه مصوبة بمهارة فسقط سقطه به يقه
 عده . وعدم قرب الإحسر وحده ندهشهم شديده ، أن حمل به يكن يحمل سوى
 حده وعدم متحيز بعض لأمرى فموا به وهذا هو أمير الأمراء عند ، حمل ود
 حده في

. في حشد واحترام في حكاك ندى سقط به شهيد في سبيل داريه شي عايش من أحباب
 ومات من أجلها كذلك .

الزكي وهزيمة الأحباش.

في صبيحة سنت ١٣٠٦ هـ، ١ مارس ١٨٨٩م، حاصر خلاوات جيش الأحباش، فقسمه بركي حبيسه لأربعة أرباع، غشي أمر كل ربع قائد، ولأمره برينهم كل على أمر حصناته، وكان حملة سدوق في جيشه ذات وسيلهم حملة برماج، وسوق حبيسه، وعلى أحجحه حبيسة في سدد دها، كان حارس وحصنه قد قد مع من قصعة، حدة وهكذا خرج جيش خلاوة هذه على متفقيه بول من برصاص حنوص، وقد أخذ، وأمر بركي فتح سار، وكان قد وضع حملة السدوق في أقصى خط، حتى يصيب هدفهم بصفو الأفصل، وحشي وحشي معركه، كانت صفوف جيش الأحباش سدده بفرات مما تحق حركته، ودوت الأسبحة - به، وجمعت الأسبحة ببقاء، نسلك وصفت حيله لأداء، وبرحل مساقبون من جيش، وقد داب كفة بصر بونوج بحاش الأحباش بين تمكبو - بعل من حدة في حدة تحصينات الأنصار، وأخرو بصل حصار، سدأ، وصداصة صائفة قد أضابت (أمر صو) بوحدة في مفتاح، فلاد جيش بران دار بصل له قد بصل بفر روضه فرات الأنصار، وأمر بركي صول حشة بصل هذه، فقصده بصل لجيش الأحباش جهوة بقول وهو بصلكم على شاش، بمر بصد، وحده الأنصار في مابشهم صول بيل بلا لاف، وفي صباح أغشى بركي ذاتة ببدء معركه، بي كانت لصيرة وسهل بصلر به الأنصار، ثم بحتق بفران بران بلا بدها، وفي معسكر الأحباش وحده بركي صول حته بوجد محطية فقصع بران منها، وغنم الأنصار غنائم كثيرة^(٦).

وبحكي بركي قد شاهد في أثناء المعركة من دافحما، محلي بدهب، وأحجار بده، بقف بجه (أمر صو)، فأقسم أن يحصل عليه، وببوت دده، وحوال ثلاث مرات بصلر به، فأحقق في تسير، وفي شابة تمكبو من لاسللا، عليه علم بران صوبية من حده بصلر بده بصل صرفه مستخدم سيفه بده به معروفه، وقد به معهود، حتى وصل إليه، ثم أرسله بعد ذلك هدية للخليفة^(٧).

وبد بصلر على الأحباش كل مقدرات بركي صول فندأ برحل حرب، فكانه بصلر بفرير موقع الأنصار، فقدمه على حدود ويا من حملات على حده بي بصلر بفرير عدد حملات بقيادة قادة معسكرين أمثال محمد عبد رسول، و... هيم

[illegible][illegible][illegible]

لأنه سمعوا بحياة منك، وحرركت منك، وشجعوا كما هم
وعند حرمه من ذهب في مسجد أدب صلاة. وكان خلف حرمه لأمر
مسجد، وبعده من صلاة حتى تحدث معه لأمر مسجون في سجن مركبي. وقد
الراكي رأسه نحوه ببطء وقال له باحتقار ودون أن ينظر إليه :
- لقد أعطينا القبطان وكذلك الملاحين مبلغ مائة ريال.

[illegible]

عليه، وكان الناس يشيرون إلى البيت قائلين:
- قصر الأمير الراكي.

[illegible]

و متحده صفت خلیفہ شوق بر کی صفت سر اچھے و سچے لأحمد علی سہد ابی ؑ
 درم ان ولأحمد بدی در سن خلیفہ و أحمد علی و حق مدقہ سہد ابی أحمد
 علی قد رجع بی غلابات و صہر تصدعہ بر کی صفت بدی کہ قد رجع خلیفہ سہد ابی
 أحمد علی بعد من غلابات حصہ علی ر حہ جمیع و کتہ عدہ مذکر یومہ حوسہ فی
 دار أسرة الخلیفة طلب إرجاع أحمد علی إلى الغلابات^(۱۶).

عقب رجوع أحمد علی بی غلابات، کتب خلیفہ بی بر کی یومہ سہد ابی ؑ
 درم ان مکتوب بہدب خلیفہ و کی یرو حہ و رسید بر کی فی حار، و قد خلیفہ بقیمہ
 حلابہ و بعد ذلک کتب خلیفہ بی بر کی صفت یہ بحضور بی ؑ درم ان و بعد کتہ
 مبرئہ، بعد غلابات فی منتصف عدہ ۱۸۴۳ م و واصل بی ؑ درم ان حبت قد معسکر دہی
 حصہ و رسید صفت (در بقیمہ خلیفہ و قد آخر حصہ تحصیل عدہ و قد کتب
 بتاريخ السبت ۲۹ محرم ۱۳۱۱/۱۲ أغسطس ۱۸۹۳ م.

و فی سن حہ بی بر کی، لأمر عربی دفع سہد ابی ؑ بر کی یومہ خلیفہ سہد ابی
 الرجاف و کان معسکرہ علی مقربة من معسکر الزاکی و قال له:

لأنی ہذا بن عبدہی وسط حیثک، فأب ہذا فی حصہ، فقد لعب حکمتک و لاہدات
 ساعدہ فعتہا بعد و دہ الأیام تثبت ریفہا فرد عیدہ بر کی یومہ
 أنا لا أخاف الموت، اذهب یا أخی و دعنی لقدری^(۱۷).

عذر عربی ؑ درم ان فی تثبت نبیہ فی وقت مآخر و فی صحیحہ یومہ ثانی مسعود
 الخلیفة الزاکی استقبالا کبیرا.

رعم حب خلیفہ سہد ابی و هو ما کہ معروف جمیع، لآلہ سہد ابی ؑ بعض طرف
 من بہدات حیدہ بی و حبت یہ، بعد ہم ساعدہ مع لریس و نہ یومہ سہد ابی جمیع یہ
 حیثہ و فیہ بنسہ ہمارہ مستعدہ فی غلابات، بد سہد ابی بہدات نہ نعدہ سہد ابی
 کہ لأمر، بدین منحور کل مدعوی بی بسبب یہم و ثمنو برہہ بر کی، و قد قرب
 حکمتہ برہہ، و کتہ حکمت عدہ سہد ابی و قد و فی خلیفہ علی ہد حکمتہ عدہ سہد
 ابی قصور خص بر کی و یحتمہ علی امرید من سہد ابی، و کان یرید کتہ سہد ابی
 حو حبت یہ، و یکتشف دہ فہما، و کتہ نہ نعدہ برہہ، و قد کتہ ہدات عدوہ قدسہ بی
 و صبی (سلاہ أحمد علی و بر کی صفت، و لأخر کہ قد سونی علی فصیح من لریس کہ

يملكه القاضي لصالح جيشه قائلاً:

- قضى لأحمد له بالدين ٥ وبقه أحمد على عبه، وهو به بكن قضى للإسلام
بحسب ما كنه كك كدش دند لإحدى ربات برقة برقة، وعشره للإستلاء سرفه لإله
أقسم على الانتقام وقد وثقه عرصه عديم سجن تركي في بيت حارس وأمر حارمه
بتقسيم حديق عبه وثلث يبيع منه لأكل وشرب، وبعد حارسه هذا لأمر معتقد أنه قد
صار من خلقة عديمه، رغم أن حقيقه كان يومين كل يوم صدام من مائدة حارمه
الزراكي (١٨).

وبعد معاناة أربعة عشر يوماً، مُنح الزاكي بروج سرته في يوم ٣١ سبتمبر ١٩٩٣ م ١٠
سج لأول ١٣١١هـ ومثله مثل حمدان، لم يكتب له محارب أن يموت على صاحبه
معركة بعد أن قضى حياته كره مفلاً في سبيل الله، فقد مات صحبة صدم وكان موته بقعة
سحمت في شوية ربيع حقيقه عديمه بعد ذلك فليل صدم حقيقه أن يحضره
كبي صدم، وعنه عديمه بموته واستشاده عصاً وأمر أن يوضع بقاضي في سجن بدلاً منه
وأن يشك حكماً به في عشرين شهراً يعني أن ككي قد كان مدموراً مات شهيد ذليل على
براءة الزاكي، ومات أحمد على، ونفذ فيه حكم الله.

بعد حرب حقيقه عديمه على تركي صدم ورسمه ذكر عند حصه بهيمة كدمات بني
قالها الزاكي ليعقوب عندما ساقوه إلى السجن:

- سيأتي يوم تحتاجون فيه لأمثالي من الرجال ولن تجلدوهم. (١٩)

محمد ود بشارة

ولا ، لا يمكن ان يستمر هذا الحال ١.

كذلك هي كسب أمير محمود وبشاره في قلبه وهو فضع الأرض حنة ودها.
عسب همس غاند وتر حيه هرم على نبي مصرين من فركة وعكشة من كسب أمير
حسنة قدر أعني مدح ومقامه لأعداء كسب ما سطع فعه هو أن يرجع بوجه
في فركة، وهناك وقع مرد آخر أسير همسه وبشاره، رعو فسلح ونوم ندي ما فني، ود
بشارة بوجهه إليه.

كان هذا حال غير محتمل وغير مقبول بالنسبة لأمير شباب قنوي، تعاقبي ندي
كان غاملاً على دنقلا وله مدد قوي على كل قوت بشارة. وكان لابد من تقوية
علاقاته مع قوت صلاح حقه مهم كسب أمير حبيب، أمير من نصع عند حروب محمد
نشتي بسبب أن يسهل حمودة وكسب دوز حروب. بدفعه لأمن في أن يفتح في بوجه نشتي من
عده وبشاره من ذلك كان لابد من فتح واسترداد عكشة أو على الأقل مع عده من
التقدم.

سعدني وبشاره أمير عثمان ررق ندي عرف بشعة وعو جهرة، وصفت مدان حارب
محارب غاند محارب حمودة ندي رصح بالأمير مدياً عده رصود وندمه، وحسب حارب في
معركة فركة ندي أمير حمودة عده نشتي فيها شيء ندي عفره سابق همسه
بعد سقوط فركة قدر وبشاره ندي دنقلا قد أصبحت مهددة بالحصار، فقام بجمع كل
قوته فيه وتهيئ دوعه، وقضى قس قسب ثم بعينه بعض الإمدادات من قوتها،
وأحدهم لأعداء حارب موفعه بكرمة كسب حقه وأحكم قسبته عليها كسب ما وقع عده
بهدد به، وحارب نفقه ندي ورقي الأمير ندي من أفضل حلاء كرمه، وترجع قسلاً ندي
حارب على قسبته لأخرى، فوحف قنوي مستر حبيب، ومن ثم بدأ قسب ندي بها
بمدهم بسبب كسب قوت جهدة تدفع بسببه وترجع بضم حيد

كان وبشاره حارب متقدماً قسبته، وأكسب بمرح برق وسيف يفتح تحت ضوء
شمس. ندي أصبحت لأعداء تكبير وهم يستسيبون حوب، دوز نهر في الأرض

• حفر جيشنا كل منهما على إحدى صفتي من. وأصيب ود بشارة إصابة رقة، ورغم أنه
أن منحنى جرح فقد غره على لاسم في غدا ولا نرى صورة رقة حمته على نرجع
إلى دنقلا حيث الدخائر والمؤن.

• عندما هجم دنقلا، رد دشارة أن يحميها حتى الموت، لكن رقة قامو بسحق
حمة شهاب صورة بعض وقت فقي يوم سادس سمع كه رقة جمع وكلاهما يوجه إليهم
نصيحتهم الأخيرة وتحدث أحد الأمراء نيابة عن إخوانه قائلا:

• "أرجو أن يمارس بحارة وهو يعلم أنها لا شيء حاسره، لا نتركها؟

فردود بشارة قائلا:

- إلى بلائك. فواصل الأمير حديثه:

• "أنا، الأمير عندما يتبعن شحرة نفس لأرجح. كنت نعيم أن جيش يكون كه من
جده. مشاة وبنات حربي ستة آلاف رجل بينا جيش صغير يريد على أحسنه عشر
ألف. نحن لاسميت سوى ألف وثم سائة مدية من رقة قديم. لأعداء يمكنون عشرت
مها، كم يمكنون جيش قويا وبواجر على سحر. لا ترى أن محاسنهم ستكون بحارة
حاسره؟ به لاند من حجر دنقلا صحيح أن نحن صمد فسكندهم حاسر ودقة، لكن هل
ستطيع أن تصمد حتى نهاية، حتى نهرهم وبرددهم في مصر؟ نحن نرى أن أخذ عواصم
استحسب في مدية. هناك نصبت مدد من أم درمان وقف ودشارة مسقط وصباح فيهم
موت على أنفص من عر تقهقر. نرى أن تصمد وبحارهم حتى موت منه
الشرفاء.

• سكب عاصم. هذا صمت مؤيدو فكرة لاسحب لكي لاشيروا محصنة أكثر من ديك
أشهر. فسادهم بوجهه بقدرته شورو. الإمام على حصه ما

• في صباح يوم - ١١ - جرح ودشارة ومنتص حيوده مذهب في ميدان معركة. ففكر
جميع أحد حاضرين وثلث حركته سريعا وأمر ج لاجرون في الأمير بحرموه على مخرج
حقه وأخبره بخدمه ثم أسرعوا في جرح مدية ونهقه عليه جيشا، وأخذ
المدية برب وبنوى في وثقه، وحواف من أن يجمع حيوده حوله وبحرصهم على جرح
بمنوره عداوه وعدم سقط حصنه. أحضروا حصن آخر ووضعوه عليه ولكنه سرده ما
وقع كذلك بعد عدة ساعات من الجري المحموم.

وبعد ثلاثة أيام من سير متواصل وصلوا إلى مدينة دنقلا حيث فكلوا في رعيهم، حتى

صمت عصباً، وأخذ أصحابه يتمتعون لأعداء فيصرفون في انفي صصرتهم في تصرف
سك صصرتهم وهم لأن يدمون على ما فعلوه ولكن الأمير هل صصرت

وفي أم دمر من كان الإيقاع عصباً حينما علم من سقوطه دفلاً في ندى بكرة من
البحر في مصيرين وأن ودشرة قد هرب ذو - أن بقاوم، وكانت مساء يهجو في أعينهم
وصفهم بكنما لا دعه، ثم حبيبته لقد أحده دهشة ما حدث به به يعرف ود بشرة حبه
وهو هرب من حبه لا تقصر به، ما فقد سبعة وأصب منه (يصبح) أنه يرد الأمير أن
يصبح أصحابه بكل هذا نوبج ولوصف بالأدع بالحق وهو راب ثم لأعداء ندى يوحه
به في حضوره ولكن محتملاً، وأصب من حبيبته نفع أن يسمح به بالحدث

في حدث ندى حكمة حدث، وندى ندى تحت حل سيكث يستحق أن يشعل فكر
سدة شكوى صده حوارة فقد حانقوا نصيحتي وأصب أني مكنت من قد علمه أن نوت
أنه لأعداء حير من عار ثم جمع كلهم حوارة في حبيبة وحسب في عار، عسى به أن يأت
في نفع من مرة أخرى فأتت ندى يوحهوب في (سدة) من سعادتي بشرة يس حده

وقد حبيبته سعدة ود بشرة، فقد كان في ندى محقة يحتاج بكل رحمة وفهم، بما
هو قد في سبيل ننه، وبعد يأتي نصر على نسة رماح وسيوف، فما نصر على لأعداء
وأما الفوز بالشهادة الذي يقربنا إلى الله. فقال الخليفة:

هذه هي ردة به ولا أحد يستطيع ترميه، وأحرب حظوظه، سوه ما وعد عصب،
عد ما حدث في كل حوت، رفع أنك أيها حافل في سبيل به، فما ر - نديك نكته
شعنه في سبيل نديك به أكبر سوه صوف نصر به وسنفسر دعوه ودعوه
مهديه.

وفي صبيحة يوم جمعة، عقب صلاة فجر حصب حبيبته لأبصار قام ساحة مسجده
في أنصب جميع لأحصى من ساه، نصح كل منهم تحت به الأمير، ووقف حبيبته
بخطابهم بصوت قوي جهور ملو:

أجل به فودن تر جمع من دفلاً وكلهم به مهرمو فقد كان نديك نكته من به
محده (سدة) به يهدت سوه نديك عصبوب، وكنت قد أمرت رحابي بأميرين أن
يكفه عن نكت وأن يرحم سمة وسبغة لأمرى، قد نأى منك من نكه وروح سدة
جهوب في رؤيا أن حصاد الكلاب بكثرة (أحب) وحصيرين مترقة نأية بين دفلاً، ثم
من في نفس أنمكي نتي نعتت لها عصبهم، فكثرة لا محال مهرمون ونصر حصف
لدين.

استل الخليفة سيفه وأخذ يهزه فوق رأسه وصاح بصوت قوى:

بصر بدين، بصر بالإسلام، وعندما سمع الناس صوته و أن سيفه يرفع في الشمس
وم حبيبه، استل سيفه بقوة واحد، وهم يرحلوا من قصر بدين، بصر بالإسلام. ثم
أكبر.

كان محمد بن شاه خد قارب حبيبه، وكان ما يرى بصلاً صغيراً حبيباً صاحباً له
كان حتى بامهدي في أنقص ومثل ذلك بخصه خد ببحار في كل معادله في قدها
بمهي بفسه ثم راسه بخصه بعد ذلك في كردور بكون في حمة عثمان دما، وعند
موت عثمان دما بصلع بخصه بصر بفسه فبقي بعض بوقت مع أمير محمود ثم
سدد بخصه في قردور و بخصه صملاً ملازمه، ثم راسه في شام بكون عملاً على
بما وبعد لأحدث في ذكره و بعد أن عرف بخصه مهاره عسكريه و كل به بخصه
بخصه بخصه في دغلا و بخصه في حنمه، وعندما منقصت بدينه و كما حدث في كرو
من قبل تمكن بخصه بخصه من أحدث ثغره بخصه بها ما بقي من حنمه و بقي بخصه
أنه في حيث مات بخصه كما بخصه بخصه و قد وفر عليه موه بخرج بخصه
و لا رحمه به هو و رفاه بدين متشبهه في سبل به على رأس كرى

حدث في ١٢ من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦ هـ حيث سار المشركون إلى
جرت في هذا الإقليم ثم قتل وهو يحارب في فرقة عام ١٨٨٦م.

(٢) رنمو، كبرى، ص ٢١٦ والصفحات التالية، شقير، ذكر سابقاً ص - ١٢١٧ والصفحات التالية.

ملاحظات: ١- في نسخة ١٩٨٠ نسخة ١٩٨٠ نسخة ١٩٨٠ نسخة ١٩٨٠ نسخة ١٩٨٠

THE CAMPAIGN IN THE SUDAN (حملة السودان) من سنة ١٩٨٠ نسخة ١٩٨٠

عثمان أزرق

حينه خلاصه على سهل كرري، لا من لاسه، محاذة نبي كات بري عبي دات سهل
 حير مي لأفد ل حيث نره لاف جئت، كات ظهر هد وهش عضي لأسح نبي
 دات جئت عن م. ٥٠٠. ويستطيع أن نبي من هلا لاف، سحيت مره سوسه رجه من عبيد
 هم سحيت على جئت حمارس لأفد امي تكسوه سكه حوت كات دات حماره
 هي روجه عثمان أزرق، وقد جئت سحيت عن حماره، كات نبي سوسه، وفحاه ولف
 د. م. ٥٠٠. سحيت حمارس، كات كات بريه ر. ٥٠٠، وقد جئت سحيت عن موده كات كات
 د. م. ٥٠٠. قد صادف حماره لأفد عثمان أزرق، قد كات رجه، سحيت سحيت وساعده في
 دفتها ثم انصرف هو بعد ذلك ليستأنف بحثه^(١)

محمّد لأفد عثمان أزرق من قبيلة بدقه، سحيت عثمان محمد عيسى، وكات
 سحيت سحيت من دات دفتها ثم سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 في مساحه وكات عثمان أزرق قد سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت ١٩٩٠ في حدود
 سحيت سحيت حيث كات سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 العسكرية وجرائه التي خبروها.

عثمان أزرق في لأفد حيث سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 في دات سحيت من دات، وقد سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت في سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت
 سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت سحيت

منح عثمان رزق كل مهارته ومقدرته العسكرية ثقة مبهدة من عدد كبير من جنود حصن قنده وكره يتمتع مقدرة فائقة في توجيه ضربات قاصمة بعدد وافي بوشكي ومع عثمان رزق تجمع ما تفرق من وحدات جيش الأتراك وقنده بموقع حصينة جيش جهدية جنوب وادي حلفا وفي مكة بسبب قيادة قوات جهدية وجمع بها من عدد من هدم من وعلمهم ثم سحب إلى الضفة الغربية بسبب ومعه سبائك لأطراف بني النكدة من سلاطينهم وبغير حامية بهم ثم رجع بعد ذلك إلى الضفة الشرقية منتظرا وصول العدو.

في معركة دغلا فدان فيها شجاعه منقطعة بصر، وعندما خرج قدم بربط نفسه على فرسه ووصل فدان وفي كرري حتى كانت مسيل حثمة، أخذ عثمان رزق سيفه ووجد حبه فندم بسوقهم حتى بركت حشيمه عصبه فوق عصب. وسما كثر بفقصون أنفسهم لأحراره من عربهم بن كثر بشعرا فقه مكنتهم من صعد صوب حبل، أثناء مرور جيش العدو فوقهم، والقضاء على فرسانها.

محمد عثمان رزق، وهو متصنف بقامة فوق صيد فرسه، على مدفع نعمة سي كانت به في كل الاتجاهات، فمرفق حسنة عدة صدمات منقط على إثرها شهيد محصيا جهدية حتى نهاية حياته فكان صول حبه محارب حسيور ومقدلا شرسا من أجل رفع رايه الإسلام ومن أجل سمر جهاد ضد الكفار، وقد وعده به علي بن مهدي بأن لأحبابه سحرور على رأس معركة بسودان فمار بهم به مات بعد ذلك ما دم حبيفة حبه ليوفي بهذا العهد.

هكذا حلت مكانه جنوب علي شهيد كرري، فنقد صدق ما وعده به عبيد، وعلي لأحد، كمال ما بقي، وبك كاس مشيلة به لا يصبر يوم فسوف يأتي يوم ينحر فيه سودان علي ندى نسلهم، فمعركة كرري به نك عشا ومن حدودها ست ربة بحره في مستنق، ستحفظه بلاد غلاله وحبل مكسبه بين الأمم حرة

(١) يوسف ميخائيل، ذكر سابقاً، ص ١٢٦.

(٢) زلفو، ذكر سابقاً، ص ٢٦٧ - ٢٧٠.

عمر صالح

عمر أمير عمر صالح ثم در مان و بر فقه عدد من لأمر في يوم ١١ يونيو ١٨٨٨ متجه
 إلى جنوبه كبر بقود سيقولاً ينكون من ثلاث به حروسة صناديق وينكون حشيشه من أغصان
 وحمسائه رجلاً شاهه من عرب و شئت لأخبر من جهديه
 كذب - حجة صوبه و سافه، فقد حضره مدد و صوبه بي فتبودة بي مسجده مؤمن
 من صرغهم وسط سدود، و أصبح مهر مند لا يهده به من لأغصان سي أحب نحصه
 بهم و نحقق انفسهم كذا شعبين، ثم يقصرون فكتا عطاء كلف من سادات سي كذبت
 تعج بالحشرات والزواحف.

وسماهم يتقدمون تكذب عليهم لأمر من وسقطه لأمر عدد به صرغهم صريح عمر من
 فقد حشيشه حمي أفقده بوجي عده يده حتى توفي في بيوم حمس من صرغهم، فكتا وقع موبه
 عملاً على حملة حمسه أو حدث و قد - مصادقة بي أنه كان أحد فذة بريات و رفقا
 لعمر صالح في السلاح منذ زمن طويل^(١).

كذب سلف في ذلك الوقت راسه وأخا عمر بطر حونه تقبل منه يحدد مكاناً محتمل فيه
 له بالألصافين كذا تمتد من مده في مصر موحل انفسهم بحشاش على مدن مصر،
 و مر بوقت قتيلاً وأحدث بسماهم بطم، و فحة ربي عمر بالأغير بعيد من شدة صلي قمر
 جميعهم وضعه فوق ذلك شل و حفر و فر دهم فيه شاهه بعد أن صدر عنه و ودعه عمر
 صالح للمرة الأخيرة ثم أقبلوا^(٢).

و سمحت راحة حشيشه حتى و صده بي لادو في أوكتوبر، لأنهم و حدوده جنوبه
 على غروشه، فبقي به عمر صالح عده يده حتى يأخذ حشيشه قسيف من راحة و قد كذب
 دأبه يكون مستحلاً حسب غيضا، و مع ذلك فقد كان معصير يتفقه لأر صلافة قد
 كذب به حشيشه من شدة موحود في راحة و دهم، مد أن لأقول كذب متفكره،
 و على حسن دعي بعض راحة أمين شاة قد ثارت عليه، رغم بعض لأخبر به كذبت
 تستعد للزحف على الأنصار.

كان عمر صالح قد أرسل حصارت بي من شاة بي حارب راحة و دهم يدعهم

بلاسلام^١ ولم يكن ردهم عليه سوى أن قتلوا رسوله، فقرر عمر صاحب أن يرحل عن
الرجاء، ووصلها يوم ١٧ أكتوبر ١٨٨٨م.

ثم نشر عمر خبره ثم سرعها بعد معركة عبته في يوم ١٩ أكتوبر ١٨٨٨م وسحق جنود
جماعة من بقى منهم على لأخرى. وقد حصص أنصار على عبته كثيرة من عبدة
والعاج والسلاح والدخائر.

بعد عمر ثلاثة وسين من رحلته في معركة - حارب حيث لم يلقه منهم ومات بعض الآخر
دوا ومريضا. ثم أوفد عمر معسكره في الرجاء وعمل على إعادة تحصين المدينة ودار بعد
بث أن يرفع به جهدة على لأرضي بوقعه سر في حارب وعبد، وقد عقد شقات
مع محبب ربه، فقتل منه سواد وقد كان هؤلاء معجيبين بشجاعة أنصار ومقدريهم
جده. فسرّح أنظرهم في مساعدة عمر صاحب ومولاه إلا أن تقبل منهم كان قد من
بالمهدية حقاً.

سبب عمر صاحب من رحلته أن سرمو لأمه شديدة في أن معملاتهم مع سكك
بأسته له ولا يحدو ثمن سواد من عليهم أن سرمو كل ما يحدو به. فقد أنصار
أمره بدفع ما بهر سكك وجمعهم عون عمر صاحب لأهم به يعودو على مثل هذه
الامانة من التجار الدناقلة والموظفين الأتراك.

علم عمر صاحب من صلاته أن فرقه من دولي بعد عدة يرحل به الرجاء وقد بهم
نصار على صفى سهر وقضى عليهم من نكرة أنهم الرجاء أنصار مستعربين على
معسكرهم. ثم قرر عمر أن يرحل على دولي بعد ذلك. وه صبه في يوم ٢٥ نوفمبر

حاصر أنصار على وندو يحدو عقب صلاة فجر يوم ٢٨ نوفمبر وقد فذ بهجوم على
غصه تسعة أم على رؤوس رانهم وهم على سر وصددهم ري وأحمد بن سحبه وندو
جاءت وجرى رحمة وجرى مضمون وموسى جيه ومحمد سر موسى لأحمد
ويز من شريف، وجرى فحده خبطة إلا أن سب قد صمد في وجههم وقد سب عليهم
محاصرون سدا حل بالأسيرين سادهم ومدفعهم. وأخذ أنصار يهزون نفوسهم على
سب سدا ير سادهم حصدهم يد منهم به سر جعو من أجدو سدا فسروا على بل شهده

وكل منهم يقول لصاحبه:

«اسبقني يا أنتى على الكفار فإننى مهت».

فيرد عليه الآخر بقوله:

وإن كدلت ميتة ، لا أنه لا أحد منهم قد فكر في تراجع فلا أحد يريد أن يقابل ربه
 ، غير تنقير على حبه ، فبقوا جميعاً صامدين حلف ثرائهم حتى قضى عليهم ، وقد أيدت
 ثباتهم أميرة ثمانية نفذة ذه حاز حرب فقد مكنت من كسر باب ، ودخل حدود
 كالأسد صديقه يقتلون كل من وحدوه في صرغهم ، وقد كان عددهم قليلاً ، وبمجرد أن
 باب حفاضة على أعداء تكثروا على أنصارهم قاتلو وقتلو حتى بقي منهم سوى
 عدد قليل من النجاة (٧).

وسمر حصار واحد من حصون خروج ، لأن أنصارهم حموه وأحروهم على
 تراجع ، إلى حصونهم بعد نصف ساعة من قتال ، ووصل عمر حصار رعم فيه حفاضة ،
 ، وبيش من الاستلاء على دقني فقد كان وقتاً من أن به لا يجد حفاضة أن يصير من
 عده.

وكان صلاح عمر صاحب شجرة أن قوت حكومة سي هرب من رجا فند جمعت
 ، وخرى ويريد أن تراجع على مدينة حيث نزل عمر صاحبها ، ولاء أنصاره وصرص
 حب حصنه فبسه بعدد ، وما كان يستطيع أن يحاصر من تركهم حلفه ، فوقع حصار على
 دقني وعنه تكاد تموت حصاره على ذلك ، تراجع إلى رجا فند مبرط وقضى هذا مشعر
 الإمدادات التي وعد الحليفة بإرسالها.

كان عمر صاحب من قبيلة تحصيل ، وقد شأه تراجع في شك حرب سودا ، ومع
 معاني من مدينة دغوة صادق وإخلاص ، كان منصرفاً على أن جهوده حمل قتال شبه
 سودا مساندة ، على الإيمان بمهنية به تؤت كنه ، وقد أصبح حليفة عند به على حبة
 منه ، صلب منه أن يرسل إليه رجالاً مشعين بعقده حتى يتمكن من إقناع هذه القبائل
 بمطلقهم ويعلمهم.

أحد صحابة الأمر ص نمرود وسب حقل تراجع ثم عاد من حمي وديف ليعود ،
 كما كان عليهم عدد كل حملة أن يشقو صربهم ، وسط لأغاث حفاضة كدسكتين مع
 كان بسبب لهم خروجاً تنفرج ونهت ثم نودى بالحيدة ، وطلب أنصاره تفصل عيرة بلا
 توف ، عافت بقدهم مما ضعف أنصاره ونهت له ، لا أنهم صامدين وروجه
 المعنوية عالية.

وكان رعم من جهود عمر صاحب حتى يذهب بعدد حصاره ، وبه به تمكن من تعبد عدد
 كالف ، لا من رجا فند ولا من حود حكومة مدقني ، لكن بي حليفة بصف حده

و حنة حنينة و صلب منه يوحنا بن برسل إليه . حلالاً من معيشته فقير بهم متفردة على
 حمل فقص فقد مات عدد كبير من الرجال . مات كليلش و دعه يدين . أسبهم بحبنة
 حنة فودة من لهم . و قصير عمر صاحب يده في بر حاف بسبه مقص بر حاف و دحائر
 و في هذه الأثناء عرض فصل حموي . و أحد صبا من ش . حنمدين على عمر صاحب
 . سحيف معه و صلب من عمر أن يحضر به في و دلاي تني كان فصل حموي متحصلاً بها .
 . عمر . و دلاي بسبه مدينة عمر صاحب و ب . بسبه بحنة و دحائر الأنصار

جمع عمر صاحب . حنة و وصل في و دلاي في مارس ١٨٥١ . بسبه . و كد بصل . و
 أسبهم بحنة حتى كان عليه و ب . من بر صبا . و ب . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . حنة . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 يقارب السبعائة من رجاله (١).

أسبهم عمر صاحب عند رجوعه في بر حاف حصان تسد بهجة في فصل حموي يوحنا
 و به على بحنة و حنة بسب وقع عمر و حنة صحبة بهم . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 بحنة . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 من . حنة . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 يوحنا و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 على إخلاصهم حتى قتلوا في معركة الأنصار والبلجيكيين .

رفع أنكر . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .
 . بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه . و بسبه .

١٨٥٣، و أنه قرر حقيقة أن يجعل من برحاف مضي لكي من لا يرتكب فيه من بدعي قتلون
في واحة سبضته، وفي عام ١٨٩٣، أرسل محمد جمال باقرجة أمير علي لاسونية
بني كد عمر صالح أمير عليها حتى دلت على ذلك، لأخير حقيق لأمير حقيقة واصل مع
علي مختار بكر^(١٧) التعايشي وكيلين لأبي قرجة.

كان ثم قرجة من أولي سبضته بدعي جهنم، وقد كان قد أنكر من أنه
لقد بدعي كدو لا يكون على سائر علي سبضته في برحاف، مما صغر عمر صالح لأن
كان في حارة حدر داء لافتن مؤمرهم. ولكن باقرجة لم ينف بحسبه بل أحص
مكائدهم وقضى على تمردهم.

وه عمر صالح بعض حملات في جنوب لإقليم وحكم من قتل علي أحد سحره
وه شفته، وفي هذه الأثناء، دخل سحكيون من كدو و حلو شير حك كة و صده
حدث لأصغر، فعند باقرجة محمد عسكرياً، وقر أن يرتد علي سحكيين، وتمردهم
من إقليم أعالي النيل.

أُتلفت هذه الأخبار حقيقة عند وصولها إلى أدم، لأن عدد لأصغر وفوتهم به كد
كدي مو حبه سحكيين، كما به به كد ين في أي قرجة لقر أن علي عربي دفع به
بدلاً عنه.

حدث عربي دفع به يوم ٢١ أغسطس ١٨٥٣، معه الحرب والانتفاضة من راحا حتى
وصل إلى تشوذة حيث تقو، لأصغر بدعي كدو يتسبون شئت فقلو معهم بعض برحاف
به به حشبه ووصل عربي إلى برحاف يوم ١٢ أكتوبر ١٨٥٣، حيث توفي غداة في
راحا وعاد به عمر صالح بإحلاس، وقد طرس عدة حملات علي سحكيين مقر في
بعضها واضطر للتراجع في البعض الآخر.

وفي مايو ١٨٥٥ جاء عمر صالح إلى أدم من أدم على مدد، يوضح حقيقة سبضته
لده، فأرسل حقيقه معه فقام من برحاف، لإضافة حالات مو حر و صدد، سبع مر كد غداة
وأمد به عمر صالح ومحمد جمال به، وعدد أصوبه، في فتحة عملو علي في عدة عند
عقيل صد بعض شئت صمردين، عدة أشهر ثم نجحو، في جنوب و صده، لأن
سنتو صرحهم مرة أخرى حشقة ومعدة ومنه سبذو، وحسبو في شامي عدة شهده،
جاءه سبذو من حلو و حكي وكن أوج سبذو و حه يمكنو من مو صده سبذو حيث
به يبق عمر صالح سوى ثلاثمائة من راحا، فكذب بحقيقة موضح حبه و صده، به أن به سبذو

به حبس سجده راجف عن طريق البحر لا يسيل لدى لا يمكن لأحد فيه كما رُس كند
عن طريق دفع به ثلث حارة مع ضمير بوحرة سى تمكنت من شق طريقها وسط سدود
بعد آلاف الصعاب الجمة.

دار عربى معسكرة فى بور فى البحر وذهب إلى عدة ثمانى حيث وجد من على من
حار عمر صبح فى حارة من مؤس لم يستطع به أن يمسك ذمعه، فتراهم عمر
حار عدة، مدحار، لإضافة حار وحمس من حار يستصعبون أن يفتحوا طريق
وسط سدود، وفى حقل أحد مائة وحمس من بين رحل عمر صبح لأشد مرصاته
رجع إلى بور.

فى هذه لثناء بدأت لأمر تخلص عريفة، فعصت كل عمل فى سدود، ونجح
حار مهنكى لغون، لإضافة لهم على شى شاص وسيسم عمر صبح وقرر بقائه فى ثمانى
حتى يراه فصل لأمر، ثم تمكن خير من شق صرغده وحق عربى دفع به فى بور
وكان حار صبح عمر ثمانى مدينة راجف، حيث سقط صرغده وهو يحمل سلاحه
روى عن حديده سى فتحها من سبع سنوات، غدا غوث سحكيون عدهم وعدتهم على
لأصل سحكيون سددهم غديمة، لأن لأمر صمدو حلف أمرهم، وقد جعلت منهم
سحكيون لأمر، وعليهم فى شهادة شوت صرغده حتى ساقطو وهم بوجهور عدو
بعد أن سحقتهم الأسلحة الحديثة المتفوقة على أسلحتهم.

وبل عمر حتى حارب فى حارة، وقد حل بخصم رؤوس سبعة وبوجه ضربات
سبعة حتى سقط خير، وهو يسعى إلى حارة شى كان يتمدها صور حارة شى وعد به
بها كل أولئك الذين يقاتلون فى سبيله.

وسعى حار حار كل يدوب اتى قد فهم فى حية مثل كل ساس، فإن شهادته نبحو
كل حقد، أما ذكره فسقط حارة فى لأمر صمدو رجلاً كان شديد لإخلاص مدعوته
وسيرة حية مثل من أقبال مهدية شجاعه وحده، حمله كل صعب وشهد حتى
مات فى مسيل به والإعلاء كمنه، لا رحمه به وبيت نرد وأورته حارة مع صديق
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

(٧) المصدر السابق.

٣٠٣ من سنة ١٨٨٨ م حتى سنة ١٩٠٠ م كان في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

١٨٩٨: صراع من أجل السيطرة. لندن، ١٩٦٢، ص ٧٢

(٦) المصدر السابق، ص ٦٤

(٧) خطاب عمر صالح إلى الحليفة بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٣٠٦ هـ، ٢٧ نوفمبر ١٨٨٨ م.

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

(١٠) كوليتز، ذكر سابقاً، ص ٨٢.

(١١) المصدر السابق.

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣
حدثت عنده في حيفا حادثة عبد الله بن يحيى ٢١ صفر ١٣٠٦ هـ ٢٧ أكتوبر ١٨٨٨ م هجريه ٢٣

(١٥) كوليتز، ذكر سابقاً، ص ١٣٣ والصفحات التالية.

عربي دفع الله

عربي دفع الله بعيشي من عشيرة الحذارت، وقد صاحب عائلته حبيبة عبد الله، هي أمي
كسبه، وكان أحد مدبري نعلوا لأمر يعقوب وعشيرته محقق - معهدي وهو في صريفة، هي
قدير حيث بايع المهدي ثم لازمه في كل حملاته.

بعد سقوطه ثم درمان الذي شارك فيه مثل كل محاربى ارية برزوا، صاحب يونس ود
كسبه هي حبيزة وألأمه هي قلات، وكان قائد لأحد الأرباع في جيش القلات حيث
صاح في سببه تحت إمرة أبي عتبة ثم تركي صعل كد شارك في جميع حملات حبيبة
عبد الله ذهب تركي صعل محاربة شنت. استدعى حبيبة عبد الله عربي وأرمته هي
قلا وصل بها رما حتى شنت خلافات بينه هو ومحمد حاد من صرف ومساعد فيدوه
من صرف حر. ومساعد هم حبيبة، ثلاثتهم، هي ثم درمان ثم أرسلهم مرة أخرى إلى دقلا،
وأمه عربي في دقلا بعض الوقت ثم عاد هي ثم درمان حيث أمده بانه حبيبة وصيفة قيادية في
ملازميه.

وعندما شنت حبيبة في أن تركي صعل يتآمر عليه، فتحع عربي دفع الله شدة على ذلك
وأنه مذكر أنصار تركي صعل ومهره على خلاصه، فمثل هؤلاء الرجال لا يمكن أن
يكونوا حبيب. عندما حصر تركي صعل هي ثم درمان يرد على الاتهامات التي حاكها
صده أحمد علي. فانه عربي دفع الله، الذي كان حبيبة عبد الله قد عيه أمير علي مديرية
لاسيوئيد مر، وبتصحه. جاء في معسكره أعوده هي قلات، وأن يرفع دواعه هي
حبيبة من هناك ثم. سمعة بيه بانه لا يستطيع أن يقدم أي عون لأنه يستجيب عليه أن يعاد في
الفجر فودع صديقه وذهب كل منهما نحو مصيره.

عاد عربي دفع الله ثم درمان في ٢١ أغسطس ١٨٩٣م في باخرين وثلاثمائة رجل
جاءه وصل فتوذة بضمه عربي دفع الله ورجاله هي لأخبار في حمنهم صد شنت، حيث
سار عدد من الرعاء شنت وعنه حمدا وعشرين بندقه بالحريه، ثم سار في تحاه
حدها. وشي صريفة بصعوبة شديدة وسط أسود حتى وصل بعد رحلة بحرية شاقة هي
حرف في ٢٢ أكتوبر ونسب مفاهيم لأمر معزود وصوبه حيث عرب بأفرحة وحسه

أخرى على حيفة جدد حول شاطئ أبي قريحة في الرحاب وكتشف أن قريحة قد
 سجدت لأعرصه الخاصة منع ستمائة حية في قريصها من بيت من أحداث عجيب،
 حدثت سنة عربي دفع به بقود وسجته وصار أموه يتوضع في بيت من
 عدد عربي كدست بطيه بيت من وبي دار مقصصة لكي تحرق فيها عظامه ولأسمحة
 في حائر في كات يتوضع من قبل في بيت الأمير، فقام بعدة بحمد
 كما قام في حائر كثير من تعاليمه تدبر من صور مده خدمتهم في لاسوته،
 وكان بعضهم قد حصر مع عمر صبح، فكانوا يقصرون بالعودة إلى شمل، حدثت سجدت
 عربي قصتهم بعدة برسان جزء منهم في أول باخرة عذرت برحاف في ثم درما حمنة
 بسانه، واختص بالأخرين منتصر بالبرسان إليه الحيفة فوات أخرى

وكان حدث سنة عمر صبح من قبل، فقد تبين عربي دفع له سوء موقع برحاف
 مصدق به سوء ماحه، وكان يود أن يقم معسكره في لادو منحت بدت أسود في تشر
 بين محققين وثنى كات جعل من (بجائر) ثم تابع بمشفة وحضرة كما في برحاف
 كان مصطفة فاحية يستحيل فيها محصور على لإمداد حيث كان بعد يقصرون لادو
 عده قبل محصور على كذايهم من مؤن، ولكن عربي مقداد من نجرة عمر بني عصب
 من حيفة عند به عديم قدم معسكره في نور، فكتب عربي إلى حيفة صان
 من لفته، ولكن كل هذه لأسباب بني صوفي عربي - صبح في دفع حيفة بقور فكرة
 بعد مكاب معسكره، دية ضم على أن يصل المعسكر بمصطفة برحاف
 كما كان على عربي موحدة قتال شه أسود، المعادية، بالصفة لميرة وحدمات
 في كات شع من قون، غير أنه يمكن بعض ديوم سبيه وصفته شادية من إشاعة وحده
 وتصفية نفوس أمراكه.

في نوفمبر ١٨٥٣ هـ حمت قتال اللاتوك فوات لأبصار بني كات في صريفها بحث
 عن مؤن، مما جعل عربي غرر برحاف غلبهم في حمله في حيلة بني تحصيل بها، وبعد
 من مير همت اللاتوك وأحد لأبصار كل ممثلكيهم وأسرو أسد والأصق، فحصر
 عيه اللاتوك وبعض رعاء قتال لأخرى وعاد لأبصار في برحاف منتصرين، وبه
 لانتصر متعددات فوات المهذية هيته كما قدم عربي برسان بعض رعاء في حيلة
 صابغة وكان عريصة من ذلك حرمان هذه قتال من رعاءها وصحاب عده بمرده، واكتنه
 هذه عريصة تعزير دفعه حول الرحاب وبمجرد حصار اللاتوك تحور هتاه عربي دفع

به نبي فصل موسى وبي خطر استحيكبين ندي كل يهدد حدود

وفي يوم ١٨٩٤ برت عربي بعض رحانه مدفع على بر حاف وذهب لكي حيشه بي
عند حيث كل فصل مولتي يقيم معسكره وعندما وصلو هناك وجدو معسكر حاي
فقد سحب فصل موسى بي ودي يهدف لاصحابه بي استحيكبين في محلات، فالحق به
أنصار فلسطين يضل بي وادني، ودر قتل عصف قتل فيه فصل موسى ومعظم رحانه، عند
خمسمائة ونصف من مجيدياته ندين انقذهم غربي حيشه وعمرهم من ندين هرو بي ودي
وقد علم غربي مدفع حريين وثلاثمائة مدقة وكمية كبيرة من ذخيرة ثم قام يرمي
حملة ضد استحيكبين ندين بسحبو بي مودو ورجع بي بر حاف مع بقية حدوده

لاحقاً لأنصار مودو في مارس ١٨٩٤ وكان حصر حيشهم في ندي، الأمر، غير
وانس بعض شعيرت من محاصرين آخر لأنصار على لاسحاب، فجمعو مرة أخرى
وحركو خلافة استحيكبين، وفي هذه المرة انصرو ووصلو سيرهم غير أنهم صدمو
موت جديدة وشمعو معها في قتل مرير حتى خسرو على تراجع فقامو في فترة رعية
رائزي (٣)، دورو.

بري هو ليس شاي سبصار بر ندي، ياميو، ونقد كل سبصار بر ندي عكس به
سما، فم يكن يسعي للاستفادة من صرقي. بل كان يقاتل لأنصار بقوة شديدة، ثم به
بري فقد كان ناره يساعد لأنصار حينما تكون عينة لهم وتارة يساعد استحيكبين حينما
يحبس بأن الدائرة على الأنصار.

في عام ١٨٩٧ هرو ياميو لأنصار مما اصطر عربي دفع به شفقتر من عرب لاسولية
بي بر حاف، ووجد عينة في وضع حرج، فقد كان عليه أن يعوق تقدم استحيكبين، وأنه
يكن يملك حيش مكفي تقوى لهذه المواجهة، لأنه قام يرمي عدد من بر حاف تحت إمرة
واحد من أكثر وكلائه إخلاصاً وهو بشير مقبول إلى دورو.

ثم قام يرمي عمر صاحب لإحصار رحان و ذخيرة من ثم درمان، وبعث به بعض حبيفة
صواعق دقة عن موضع وضرورة حصر شعيرت في أسرع وقت ممكن
تحرط عمر في حترت غير أن سدود عرفت سيره، وأضاع رما صولاً وهو يحاول
شق صرغته وسط ملك لأعشاب نتي كانت تشكل مرتعاً حصصاً لأقر من اسحر وشماسيح
أحد حرج في حترق صرغته وسط تلت صبيحة تقاسيه ووصل مهورق تقوى بي ثم درمان
في يوليو ١٨٩٥ م.

عمر حبيبة كثير عند سماعه الأساء حتى حمى له عمر صاح عن حده لأبصار في
لاستئنه ، ثم عده عن أبصار ، إذ هي هبته في شمس ، أخرى في حبوب
كف يهدد لإيقظون حمية شرق ، وفي هرب كان محمود يقنن صد يحكك حبيبة
و سببها محذرة ، حوثة نسوسى ، هي كتاب يصاحبه لأبصار

ف رب حده لأبصار ، وثة حريمة قبروها حتى سحلى له عليهم " هي قصه في شمس ،
وه حشفه مهدى " كان الأم بمصر قلب حبيبة عند به وهو لأحد حده هذه لأمشة
هي كتاب تشعل فكره ، وما كان يمانه ، به فوي ، فقد ته كن عليه ، ص ص عمده عطسي فقه
من عمر صاح ، معه ثلاث بوح و صيد ، عدد من بحر كك معجمة نار حن و صوبه
أحمد محمد ، حمى ، به وكلا به عذر عمر صاح ، رفاقه أ در من في عكس و عذر
و صيد ، بي فتاده فقه مساعدة عند عكس صد بعض شيت لسمردين ، حيث فتنو ، بي
حده عده أشهر ، بعد ذلك تحبو ، بي الحوب ، مرة أخرى اعترضت أسودده يقفه عند
سهمي ، عاقب سرهم ، وما كان معصمهم مهلكي نفون و مرضي ، فقد فمو معسك شه في
ناسي ، بعد محبوبات شافه ، عشفه نمكب صغر شين من بوضون ، بي ر حاف

صد غري دفع به و صوب ، لإمداد لأكثر من عده و نصف ، كل دور حذون ، فقه
متدى ، لأبصار ، متفرق في منطقة ، بي ر حاف ، من بعد ذلك ناس على كونه ، بي
أم درمان بالطريق البري الذي كان يستخدمه الأتراك قديماً .

عذر ناس و صبحه حبوب قصديين سمن ، و عده و صوبه ، بي بوح ه حبه بوح
حيث لن ناس ، معظمه ر حده في هده لانتك فيما تمكن بعصمه من حده ، حمو س
الكارثة إلى عربي .

فجع عن دفع به س آخر ، حين تسمه حطت عمر صاح ، بي نصف فيه حده حده ،
و كان عده أن سارع ، بي حده ، فتعرك في شمس ، بي ناسي ، معه دابة ، حمو من حيوته
ناس عربي و حيوته لثلاثمائة متفق من جيش عمر بي كان يكون من ألف رجل
سهم حشفه ، وقد كان جيش كنه يعنى من حيوته و مرضي ، نك عربي ر حده مع عمر
صالح و أخذ المرضي من جنود عمر إلى بور حيث أقام معسكره .

حده عمر صاح ، به سيدود مساعدة جيش عربي ، ولكن سوء صاح أحدث لأبصار
في بطن ، مما عرف سر معمل فحلت محذرة ، بي وقت آخر عذر عربي ، مرة أخرى
و عذر ، بي عمر صاح لاستكشاف بوضع ، فوجد أن معصم ر حده مرضي عقد مجلساً حربياً

مع عمر مدح و محمد حمدنا به وفرر على أثره بر من بحره في در من طست بون
 وقد جوب ر جان شق صريفهم حتى بر حاف و كند مكب من قطع الأعشاب، كذب
 به سرعه مدهنة كذا خصوصاً بحقهم بأثره عبيضة ويسد طرقاً في تقدمهم، وكان
 في يديهم يسهون من قطع حتى يبدؤ فيه من جديد وبعد صعوبات حمة و صوب
 حاف، و في يكر باعسكر سوى ألف من رجان، وكنت سفيهم بحيره و إمددت
 وكان كل رجل منهم يتسلح بحربة اضافة الى بندقته

أما غربي سبيل نفق على طريقه بني بمكة موحله سحكيين بها رد به نصه
 بامدات و مكن على به لانه كان يعلم ان عليه ان يهكر ميا في يحد حاف، ثم اخذ كل
 رجاله الموجودين في بور وأقام في الرجان التي أحسن تحصينها.

فب رى صبر جرح بالأضر بمره سابة وحاف مع سحكيين يدين كنب
 يتقدمون غير أراضيهم نحو الرجان.

رغم غربي حاف بقمه رربه ضخمة حو، حصفه بوسع به ثلاثة مدفع وكان عدد
 حده بقارب ألف و أربعمائة، ولكن جرح بحره على مدومة بهجوه على غربي
 المجاورة للحصول على طعامهم.

استمر و سوجه في بلاد ردى عندما بعد عداء من حوهم، و دخل غربي بلاد ردى
 و بعد سحكيين حده و كان ردى قد قصوه كعبا، غرب من وادي فرى
 منه، و در فل عيب بين صفوف حصر فيه لأقرب و فمو سحكيين غربة بني ساء
 عيبها، و سعى ردى خلال شهر كامل لإخراج لأضر و معهم عائد لا بأس به، و كنههم
 فداء حوى حائه و غند من رجانهم، و كان من بينهم عدد من الأضر

عد غربي في رجان في فبراير ١٨٩٧ هـ، أرسل بعض عبوه لاستكشاف مكان وجود
 سحكيين و حين علم بوجودهم في بدين أرسل فرقه تكون من ألف و مائتي رجل بقيادة
 أتر محمد على ردى لإغاث تقدمهم فأ غربي فقد عسكر في رجان و حب بمرته
 حوالى الأربعين رجلاً.

و حين محمد على ردى و رجان بالقرب من بدين في مساء السادس عشر من فبراير
 ١٢٩٧ هـ و في صباح يوم شمس شكرو رها فوف بضجر حصفه على سهل بدين حيث يمر
 بدين مؤدى في رجان و في حوى شامة صبا حصفه لأقرب حو سحكيين حيث
 محم حشيد كان معه في بلدة بالأضر، و ساء، حصفه و وصل جدر رى و صفه

صعوف الأنصار ودرقان عفيف بين جيش ربرى و الأنصار. حيث تكبد فيه أنصار حسائر
 ودحة كان لأمر محمد علي بقدر على رأس حشده حتى استشهد. وقد رجع لأحباء منهم
 إلى حراف وفي أثرهم سحكيون من و صده عند لأصيل و صعدوا صلاتع
 لإسكشاف الأنصار وفتح سحكيون عليهم من وفي نهاية كذب عنه سحكيون
 من حشده بررته ثم صوقع سكرى ثم أنصار فقد حتموا بضعة بحر العرب و قد
 ربرى أن صاع ميثوس منه. وحيث رعى بين سبوة سحج عربى ورجاهى و
 انحصه بها. ولكن حصارهم كذب ودحة فقد استشهد كل الأمر تقريباً و معهم كثير
 من حشدهم فى حراف ثم عربى فلم يكن معه سوى سيمانه رجل و قتل من الأنصار
 و حشده و رعى هد كنه فقد حشده است حشده و كان يحرض دائماً على فروع حشده
 رجاهى بين سبوة سبوة فى عمومهم فقد عربى برعدة بضعة حشده و قومه شعرت
 حشده و من ثم قد تمسح كل رجاهى بحرب و قد عدة حملات على قري حو حشده
 من حشده و حشده على يدك و أمضى عما كمالاً فى سبوة السحدة و حشده حشده
 حشده كما قد حشده مدبرى إحدى محاولات لأعداء. حيث قد ثل من سحده هم
 به سبوة كذب وحيث رأس حشده حشده لاسلاء على حشده و الأنصار
 سحكيين. ولكن مؤامرة كلفت و لم يعدمهم ثم حشده و دلت فى رجع لأور
 ١٣١٦ هـ الموافق يوليو ١٨٩٨ م^(٩).

رعى كل هذه مصعب فقد تمكّن عربى من مواجهة هذا حوفف مصعب. و ص ص
 دلت سبوة و ص من حشده. و كنه كان يحشده أن حشده قد سحج إلى كردد
 لمواصلة القتال بعد هزيمته فى كبرى.

وفى شهر مايو حشده عربى سعدة حراف حيث تمكّن أنصار بعد معركة عليه من
 حشده إلى حراف سحكيين تمكّن من صده و رعى سبوة كبرى
 حشده سحكيين مرات عدة و فى نوفمبر حركت قوه حشده حشده
 حشده فقط حشده عربى بالأحدث الأخيرة. معركة كبرى و سقوط ف حشده و سحج
 حشده إلى كردد كما أن كتنس كذب إلى عربى حشده لاسلاء.

فقد عربى بحرق كل سحج و حشده بعد دلت إلى شمال عربى حشده كذب
 حشده حشده و سعدة حشده و وصل بعد مسيرة شاقة عبر مستنقعات بحر العرب
 إلى حشده و من ثم إلى دار ككة حيث قد فى عام ١٨٩٩ م سبوة حشده ثم

- 111 -

أحمد فضيل

[illegible]

وقف الأمير بعض ماله وقرضه بكنه حرمات سكة عن حموده. ونقده بحرمه
ورده بالحبليه مستصير من حاجه في شؤهم بكنه وحب يملئ عليهم سوجه في
حرمات بكنه الأمير في الحق بحبليه بالوسيله وبودت سوفف قبيلة باليه صل
سيرة الى كردفان.

والآخر يعرض سيفه قال له:

في هذه الكتب من مسلك و اثرات كثره و دين يخدمهم . يا حسنى له و حسنى
مهدى حبيبه لا ينسى . يا به يموت من احب قصبه و ربي صادق حبي بهيه حبيب
من ياتى جرت داي حيا بصادق مرثيه و غصه ان ملوكم حلهو حبيبته و هم
سنة به به و اصحاب فاسحق حبيبه مهدى به به و محبوب بحانه و ميرف به به حدى
حبيب به به و شهداءه هي فاسحرت قد صيف و قد كبر حدى

[illegible]

رجع شريف أم درمان وأمره الإبحير بالذهاب لمقابلة الأمير أحمد فضل وحمله على
 الأسسلاحة. تحدث شريف يوسف بن الأمير أحمد فضل وأخبره بقائه في الأمر قد قصي
 به من الأفضل له. فحضره واستعد عد فضل، وقد عليه أحمد فضل بقوة
 نحن نعد جهدي وديع حبيبه على الأمر من جهدهم أن يستشهد أو ينصر،
 من فتشنت وبني، حد مرات كفرة في حيث، وأن لاند أن ألقى بحبيبه جهدي و
 علي سنقور جوادى^(٤).

وفارقه وقرر على جواده أمراً جنوده بالتقدم.

لأن سخطه قد تزايد وسط جيشه وبعد فترة قليلة من بقاءه بشريف يوسف جهدي
 وبعد أن أقام معسكره جاءه أحد مائة الخيل لمقابلته وقال له:
 سيد بن الأمير علي فرار ولأمير فضل حسنة^(٥) يريد يريده عتبات ورسى كشت
 ديستهم وعرفت ذلك.

وقال لي:

بأنك بعد ونفسه على ذلك، وأنك صدد وفي هذه حالة سقتك
 فكرت في أن موسى سيكون من الموت وفقتك بعد على نحو ما ردت فتركتي حراً.
 فحدثت بيمين لأن حيث هم من حتى "يمين" قال به الأمير أحمد فضل.
 لا حرج عليك. به يعمه بويث، عيتك فقط صدم ثلاثة به كفرة يمين، أما أن يمين عمة
 ماذا على أن أفعل.

حرد الأمير سيمه وأخذه تحت ومادته وتمدد في فراشه كأنه نائم، تسلي على فرار
 بحبيبه معتقد أن الأمير أحمد فضل يعط في يوم قد بالأخير بداعه دهصاً، بأحد سيمه
 ويضربه على كتفه بعرض السيف قائلاً:

أعرف كل ما تدسونه. أخرج أيها الكلب.

خرج علي فرار يكسوه بعر وذهب لمقابلة فضل حسنة وقد به
 به أحمد كد يعمه بالأمر كنه، عمتي باحتقار وبه بعضي حتى شرف الخوف مني أو
 حتى مبارزتي إذا فعلينا أن نتوب.

حضر الاثنان لمقابلة أحمد فضيل وقال له:

- لقد أغوانا الشيطان، اعف عنا لعل الله يقبل توبتنا.

عند عهدهم أحمد فضل وأمسك ذلك يوم به فرار به من حارب معه بإخلاص وشرف وبه

بحاولا بعد أن يشيا الرجال عن واجبهـمـ.

وفي معركة بحينة كان قد امتنع عن القتال، بين حينئذ إن حسن لا يعرف صريفة بهـمـ.
من عدة من محمود وذو حمدة فقد كان الإنسان يقول صاحبني الحشيش ودمعهم عن الحرب
بأنه ذو نبله بحقيقة أنه أحفاد حين سمع قيادة بحينة بقاءه صعب بين كمحمود بين
أن أصحاب مهادن الذين حرسوا في الحرب ورؤوا في حينها ماربو موحودين وبعد
هزيمة محمود وأسره فرأى بقصد وفاء من أحمد فحصل أن يتم صفة بهما إلى بحينة
بهم بعد أن يحب بعقيق بنى بكنة للأمير أحمد وصاحبهما سيدان غنوة بدخل الأمير
عقب هذه الحادثة تحرك الأمير أحمد فحصل به صل سيره شاق، وبعد مشق سهران
أحمد أن صديق قد سقطت عليه مدفع عدة، هذا حين الأمير بين أنيس أنفيل ثم يعود
بعدة عدة" وكان بدو علي رحمة عدة شات، فتقهقر الأمير، وبعد ما وصل إلى بقصد
أحمد أن حادثة قد منسخت، وهذا صار الأمير حينئذ لا محال هذه المرة بشرط أن يحب
بالحق بحقيقة مهم كيف ذلك وتحرك الأمير وهو أكثر قوة سعة رحمة دون تدمر، وبعد
بعدة حادثة بروصير من واحد عدو في مضارة هات، أشكو معه في معركة فقد لبس
الأمير عدد كبير من جنوده وبكنة تمكن من عبور سهل علي برغم من سرب مدفع عدو
بمسئمة وبعد أن ولان عظم تمكن الأمير من الانضمام برحال بحقيقة بكرهه، معه عدد
قليل من رجاله.

كان هجومه صعباً وحبوباً به عن شجاعه لا يكتح وبسالة حارقة، حصاره لا حدود به.
فبأنه لا يعرف معنى خوف يحصل بصل الإنسان بنى لا يعني خوف عدة، لا صوت في
سبيل الله.

كان بخصوص معاريف من معركة بنى أخرى وبوجه هجومه بعد هجومه حتى على ١٠ في
٢٤ نوفمبر ١٩٥٥م ثم ديكورت حيث كان يحارب بسالة كعادته وبحت رحمة كان
بعدة بارز ويحسد، وكان عرقه يسيل على جنبه ويخرج بهار ودمه مكنون فدان محيد،
بأنه كان في حلق صوت في صوت ثم بينما يتناقض وأعداء من حوله، وهو يحاهد غير
مدفع إلا، سوى عدوه ثمرة، حتى سمع صوت بحقيقة يناديه، الأمير بنى أعدائه ووجه
وجهه بفض بوضع صده كنه، حرس معركة وبمريق حشيش بحقيقة عند بهار
ببح حقيقة على الأرض واجه واجه جنبه، به بعد هات ما يمكن جنبه، و صوت فحصل
من حارس سفيره برحون، وكانت هذه تقديراً بصل سيودن قديمة حينها بحسرو، الحرب

و بعد من تقصيع لأهل من هوسهم ، من أحمد فصين ملازم صحيفة والأش من قبيله
معدنية ومن خشيته عذارت وعقد به من فقط حبيفة مهادي بل هو من حبه ، قصده
الرحيم والإخلاص قد اجتمعتا.

أما حبه ، است على كثر ، وهي أخت صبح محمد ، بد حبيفة عبد الله بنى كان حبه
أما ، قضى صغره صحبه معه في معارف مهادي ، ثم أرسنه كثره من مع غنصان آدم ، بعد ما
أش من حبه فادده ملازميه ، وبعد موت أحمد غنى أرسنه عداة حبش شرف حربه
مهادي ، وبه يكن في ذلك بوقت قد مع ثلاثين ، وبأمره من ذلك فقد كان محار
محله ، مؤمن محبها برقة حبيفة مهادي حب غنصان ، وقد كان يشعه في حبه ، وهذا
كان شعه من بد ، لا حبه ، سبق طريقه مقالا حتى حسن على بسا حبيفة وخصا مهور
حبه حبه غنصان ودوب صفات لصفصا ، وكان به هدية وقصبي ، الأمر فلهيئ بد من مهادي
في سبيل الله فسيبعلون في جنب الله بلون أدنى شك.

کرم اللہ شیخ محمد کرکساری

في عدم الإتمام حصلت لأحد الأختات في حرمنا، وهو أن جهدي مستقر في
صحة في حرمي، على من لأيقظ وأن حرمنا ليس كان أكثر من عشرة
وخمسين ساجدة في هذا من خصاصة منبذة فقد معجزنا جهدي قد تصد في وجه
قوت حاكمية من رسمت شخص عليه، وأنه قد تم ما شو رحل بعد ذلك في حال منبه
بكر دفان ودعا الناس لأن يلحقوا به للجهاد في سبيل الله.

و حسب راج شہرہ علی بحر عرب۔ حیث وہ بحر رقبہ و غدرہ منسلح جہازہ
و جمیع قہرہ ہی کہ موصوفہ حکومہ و ثقتہ سمند، و جہہ جمعی ہی کردوں
معدی و معدی، و گاہ میں غولہ، تھار، بحر فوس محمد کر تباری و ہم محمد
و سید و کردہ، حیث راج کی مہم بحر و جہہ ہی کردوں و ہی شہر علی غدرہ
معدی جہازہ و اصل فاسرہ جہازہ و جہازہ، حیث و جہازہ و جہازہ جہازہ جہازہ
المدینہ.

و بعد از آنکه تکیه کرد و بعد از تحقق سطر که چهلین شقی کلاه به قیاس
عمر حشر در او رسیده شد، تا آخرت رسید و در آن فی حدب صحن فوت مرید
(الحجرات)

کے کہ وہ فی حتمہ و قہر میں اس عہدہ کی ذیل میں مقرر ہو گا۔

... إلى حبه مرفقه، وكان يسير في حمله مع نفسه ومع لاجئ من كثر شهداء
... بحمل شديد ذي شكوى، ... من حيث حبه لأهل في معركة
... حتى ساءت ذممه، فصارت حادثة ... مع ... لأهل قبل على
جواده من غير أن يلتقي بالأل للدماء المتدفقة حوله وواصل القتال^(٧).

[illegible]

لازم الأخوان عثمان آدم حتى وفاته عام ١٨٩١م ثم رجعا إلى أم درمان حيث شاركا في مؤامرة الأشراف.

وعندما عاقب الخليفة الأشراف قام باستدعاء أبناء كركساوى مع أمراء الراية الحمراء وقال لهم:

- « أنتم لستم من المقيمين، هم الذين حضروا الفتن من أولها واشتركوا في تدبيرها. وإنما أنتم كنتم في البغازات «الثغور» خارج أم درمان وجئتم فانضممتم لهذه الفتن فجأة دون تدبير وإصرار، فلذلك عفوت عنكم ولا أريد أن أقدمكم لمحكمة، ولكن حكمتي فيكم أن تسافروا إلى كسلا للانضمام إلى الجيوش المرابطة بها تحت رئاسة حامد ود على، لتشتبكوا في الجهاد ولتنالوا ثواب الشهادة أو النصر »^(٦).

فذهب سليمان ومحمد مع رفاقهما إلى الشرق، ولحق كرم الله بهجيش الشمال حيث جرح جرحاً بليغاً في فرقة، ثم قاتل في النخيلة ورجع بعد ذلك إلى أم درمان مع من بقي من جيش محمود ود أحمد. وهناك التقى بأخويه مرة أخرى.

ومما يجدر ذكره أن الخليفة قد تزوج أخته كرم الله لتوثق صلته بقيائل النيل وأنجبت له ابنته مريم التي تزوجها ابن عمها عبد المجيد بن الأمير يعقوب.

قاتل كرم الله وأخوه في كررى وبعد الهزيمة بقيا في أم درمان، وقد حاول سلاطين إقناع كرم الله بخدمة الحكومة الجديدة ولكن الأمير رفض، وفي هذه الأثناء سعى السلطان على دينار كذلك لضمه إلى رجاله، فقد كان يعرفه منذ وقت طويل، إلا أنه كان يدرك أن كرم الله لن يقبل الدخول في خدمته طائعاً مختاراً، فاستدعى السلطان اثنين من رجاله الذين يثق فيهم وقال لهما:

- نأخذ هذين الجميلين المحملين بالذهب واذعبا إلي أم درمان وابحثا عن أقرب أصدقاء كرم الله إليه وكاتم سره، وأعطياه هذا الذهب في مقابل شيء واحد، وهو أن يسرق سيف كرم الله، ولا ترجعا بدون هذا السيف.

وكان هذا السيف مشهوراً بحدته وبقصته الأسطورية. ففى أحد الأيام الشديدة الحطرت، سقطت صاعقة على منزل كرم الله في أم درمان وأحدثت حفرة كبيرة، وعندما أراد عبيد كرم الله زيادة عمق تلك الحفرة لكي يجعلوا منها بئراً وجدوا فيها كتلة من الحديد، فأخذ كرم الله تلك الكتلة إلى الحداد وطلب منه أن يصنع منها سيقاً، وبمجرد أن أنهى صنع السيف تقلده كرم الله وسماه «الصاعقة». وكان هذا السيف يقصم العدو بضربة واحدة، وكان كرم الله

يغوض به كل معاركه ولا يفارقه إلا للصلاة.

ذهب الرجلان وقابلا صديق كرم الله الحميم وأعطياه الذهب ونقلوا إليه رغبة السلطان، فاستغل ذلك الصديق لحظة ذهاب كرم الله لأداء الصلاة في المسجد وسرق السيف وأعطاه للرسولين، ثم أسرج جملة وهرب معهما خوفاً من غضب كرم الله.

وعندما رجع كرم الله إلى منزله لم يجد السيف في موضعه المعتاد وسأل زوجته :

- أين سيفي؟

فردت عليه:

- لست أدري.

- ومن الذى حضر فى غيابه؟!

- لست أدري.

خرج كرم الله من داره وأخذ فى التحرى حتى انتهى إلى أن صديقه قد حضر إلى منزله فى غيابه وأنه أسرج جملة وغادر أم درمان فى صحبة رسولى السلطان علي دينار.

ركب كرم الله جملة وانطلق فى أثرهم، وعندما وصل إلى الأبيض حاول المكي اسماعيل ابن الشيخ اسماعيل الولي أن يثنيه عن الذهاب إلى دارفور خوفاً من انتقام السلطان، فرد عليه كرم الله بقوله:

- لن أترك سيفي، يجب أن استعيده أو أموت دونه.

ووصل كرم الله إلى الفاشر فى نفس اليوم الذى وصل فيه مبعوثا السلطان اللذان وصلا فى الصباح ووصل كرم الله فى المساء، وأعلن وصوله للسلطان الذى أمر بأن يستقبل كرم الله بحفاوة وتقدير.

ولما انتهت مظاهر الاحتفاء به ضيفاً، استقبله السلطان وأعطاه سيفه قائلاً له:

- خذ، لقد استعملت معك الحيلة ولو لم أفعل ذلك لما حضرت إلى هنا أبداً، فأنا أريدك أن تقود جيشي وتدربه على فنون الحرب التى أصبحت فيها علماً. فقبل كرم الله عرض السلطان.

مرت عدة سنوات، وكان لكرم الله عدد من الأعداء، فقرر هؤلاء أن يوشوا به لدى السلطان، فذهب ثلاثة منهم إلى السلطان علي دينار وقالوا له:

- سيدى إن كرم الله الذى أغرقه بأفضالك يسعى لأن يحل محلِكَ، وهو نادم على الوقت الذى ظلت فيه السلطة فى يدك لا يفتأ ينتقدك، فخذ حذرك لأنه قد تمكن من استمالة جيشك،

وإذا أراد أن ينقلب عليك فإن الجنود سيطيعونه وسيقتلونك، وهو يتفاخر بذلك.

فكر علي دينار ملياً ثم قال لهم:

— اذهبوا إلى كرم الله واطلبوا منه أن يذهب إلى الأمير فلان، وعندما يصل إليه سلوه هل قال ما قال، ثم تعالوا وأخبروني بما حدث.

وذهب المتآمرون الثلاثة لتنفيذ أمر السلطان وعندما جاء كرم الله لأداء صلاة الصبح في المسجد أرسل ذلك الأمير في طلبه، فذهب إليه كرم الله بعد أن تقلد سيفه وابتدر أحد المتآمرين الحديث قائلاً:

— هل صحيح أنك قلت كذا وكذا.

— وأنتك تنوى أن تخلع سلطاننا؟.

وعلى الرغم من أن كرم الله لم يتطرق بتلك الكلمات إلا أنه سواء أكان ذلك تحدياً لهم أم مللاً منهم أم كبرياءً عليهم رد بقوله:

— نعم، لقد قلت ذلك.

فوقف أحد المتآمرين خلفه وضربه بقأس علي عنقه، فسقط كرم الله على الأرض ومات في دقائق معدودة ثم أخذ المتآمر السيف من على الجثة وذهب إلى السلطان يتبعه شريكاه وأخبروا السلطان بموت كرم الله فاستشاط علي دينار غضباً وقال لهم:

— أنا لم أقل لكم اقتلوه ولكني طلبت منكم أن ترجعوا لتخبروني بما يقول.

وأمر في الحال بتقييدهم ووضعهم في السجن وفي اليوم التالي تجمع الناس تحت شجرة «القاضي الأطرش» التي كان يحيط بها سهل واسع وكان السلطان متعوداً علي عقد مجلسه ومحاكماته تحتها.

وكانت قد أعدت حفرة كبيرة، وأمر السلطان بأن يوضع فيها السجناء الثلاثة وأن يدقوا حتي صدورهم ثم يرجموا بعد ذلك حتي الموت، ونفذ الحكم في الحال.

وانتقم السلطان بذلك لمقتل كرم الله الذي لم يكن يريد، والذي كان بقعة سوداء تشوه اسم السلطان. وأمر بدفن كرم الله بإكرام. ثم احتفظ بسيفه حتى وفاته. وهكذا قدر الله أن يكون مصير كرم الله في دارفور^(٧).

- (١) كان أجداد كرم الله قد استقروا في جزيرة في منطقة دنقلا اسمها «كركوس» ومن هنا جاء لقب الكركساوى.
- (٢) روى ذلك محمود خادم كرم الله لابنه يوسف الذى نقله لى بدوره.
- (٣) البازنجر اسم أطلق على الجنود السودانيين الذين كان يجندهم تجار الرقيق في عصاباتهم، أما في وثائق المهديّة فيطلق هذا الاسم على قوات الأخوين محمد وكرم الله كركساوى، وعلى قوات الأخير بصفة خاصة.
- (٤) مهديّة ١٢/١، خطاب عثمان آدم إلى الخليفة بتاريخ ١٤ صفر ١٣٠٥ هـ .
- (٥) المصدر السابق ، خطاب ربيع الأول و ١٧ ربيع الآخر ١٣٠٥ هـ.
- (٦) جهاد ، ص ١٧٢ .
- (٧) كل قصة كرم الله مع على دينار حكّاها لى ابنه، يوسف بن الأمير كرم الله كركساوى، في ٣ نوفمبر ١٩٩١م وذلك في منزل كرم الله نفسه في ود أرو بأمر درمان.